المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ

International Journal of Educational Research and Development

مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

توظيف اللّعب التّربويّ في مسرح الطّفل التّفاعُليّ من وِجْهة نَظَر التّربويّين: مسرحيَّة (جود وعزوز) أنموذجًا.

أ. فاطمة أمين محمد العمري(١)

ماجستير (الأدب المسرحي) كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز.

أ.د. **مصطفى محمد مايابا**(٢)

٢. أستاذٌ الأدب العربي والنقد الحديث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز.

Utilization of Educational Play in Interactive Children's Theater from the Perspective of Educators: The Play "Joud and Azouz" as a Model.

Fatimah Amin Al Amri[1]

1.Master of Arts in Theatrical Literature-Faculty of Arts and Humanities King Abdul-Aziz University.

Prof. Mustafa Mayaba[2]

2. Professor of Arabic Literature and Modern Criticism- Faculty of Arts and Humanities King Abdul-Aziz University.

Email: fatema111ameen@gmail.com

تاريخ استــلام البحــث: ٢٠٢٥/٥/٩م تاريخ قبول نشر البحث: ٢٣ /٥/٢٠٢٥م

الكلمات المفتاحيّة:

المسرح التَّفاعُلي – اللَّعِب التربوي – مسرح الطفل السعودي

KEY WORDS:

interactive theater - educational play -saudi children's theater.

مستخلص البحث:

تركز هذه الدراسة على توظيف اللّعب التربوي في مسرح الطفل التفاعلي، عبر نموذج سعودي يتمثل في مسرحية "جود وعزوز". يهدف البحث إلى التعرف على آراء التربويين حول فاعلية استخدام استراتيجيات اللعب التربوي في هذا النوع من المسرح، ومدى إسهامه في تحقيق أهداف تعليمية واجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبيانات لتقييم فاعلية توظيف اللعب التربوي ضمن المسرحية.

أظهرت النتائج أن اختيار استراتيجيات اللعب كان ناجحًا، حيث قُدمت مجموعة متنوعة من الألعاب التي ساهمت في تعزيز قيم التعاون، والأخوة، ومساعدة الآخرين، وتشجيع الطفل على حل المشكلات والمشاركة والتفاعل المسرحي، ولعب الأدوار، وحل الألغاز.

خلصت الدراسة إلى مجموعة توصيات، أبرزها: ضرورة تعزيز استخدام اللعب التربوي في المسرح التفاعلي، وتطوير ما تحقق من نجاح، مع توسيع نطاق الأهداف لتشمل موضوعات تربوية جديدة تخدم مسرح الطفل السعودي. كما أوصت بإجراء تقييمات مستمرة بعد العروض، والاستفادة من آراء الجمهور لتحسين الأداء، مع الاستعانة بالتقنيات الحديثة لزيادة جاذبية المسرحيات وتفاعل الأطفال معها بشكل أكبر.

ABSTRACT:

This study focuses on the integration of educational play in interactive children's theater, using the Saudi play Jood and Azouz as a model. The research aims to explore educators' perspectives regarding the effectiveness of employing educational play strategies in this type of theater, and to assess its contribution to achieving educational and social objectives. The study adopted a descriptive-analytical methodology, utilizing questionnaires to evaluate the effectiveness of incorporating educational play within the theatrical performance.

The findings indicated that the selection of play strategies was successful, as a variety of games were presented that contributed to promoting values such as cooperation, friendship, helping others, encouraging children to solve problems, participating in theatrical interaction, role-playing on stage, and solving puzzles.

The study concluded with several key recommendations, most notably: the necessity of enhancing the use of educational play in interactive theater; developing and building upon the success achieved; and expanding the range of educational goals to include new themes that serve the Saudi children's theater. Additionally, the study recommended conducting continuous evaluations following each performance, utilizing audience feedback to improve future shows, and employing modern technologies to make theater productions more engaging and interactive for children.

مُقدّمة:

يُعَدُّ مسرح الطفل من الوسائل التربوية المهمَّة التي تَشْغَل أذْهُنَ العديد من الكُتَّاب المسرحيّين، وذلك لما يُحقِّقُه من دعمٍ واضحٍ للقيم التربويَّة التي تُساهِم في تقديم النموذج الإيجابي للطفل بجانب ما يُقدِّمُه من محتوًى ترفيهيٍّ هادفٍ يُعزِّز من القِيَم والثقافة والأعراف لبيئة الطفل.

يُعَدُّ الاهتمام بالطفولة المبكّرة من المعايير الأساسيَّة والهامَّة التي تُستخدَم للتعرُّف على تقدُّم الأمم وتحضُّرِها، كما تُعَدُّ رعاية الأطفال ضرورةً حضاريَّةً؛ حيث تُهيِّئُهُم لمواجهة التَّحدّيات التي يمكن أن تُقابِلَهم في المستقبل، وتُعَدُّ من الضروريات المتطلَّبة لما وصَلَ إليه العلم من تطوُّرٍ تكنولوجيٍّ وتقدُّمٍ علميٍّ.

وعليه، تُعَدُّ مرحلة الطفولة أهمَّ مرحلةٍ في حياة الإنسان في الأساس، والتي تُبنَى عليها بقيَّة المراحل[١]؛ فمرحلة الطُّفُولة هي المرحلة التي تُبنى شخصيَّة للطِّفل، وهي المرحلة التي تنمو فيها المهارات الاجتماعيَّة للطِّفْل.

ويُشِير العلماء بأنَّ السلوك الاجتماعي يرتبط بشكلٍ وثيقٍ بالمهارات الاجتماعيَّة، فالأطفال الذين يُعانُون من صعوباتٍ في المهارات الاجتماعيَّة لا يستطيعون التَّفاعُل مع أقرانِهم بشكلٍ جيدٍ، ويمكن تعويدُ الأطفال على اكتساب المهارات الاجتماعيَّة، وتطوير قدراتِهم في الاندماج مع المحيط بالقِيَم الاجتماعيَّة الحميدة بطُرقٍ مُتعدِّدةٍ.[٢]

وأشارت الدراسات إلى أنَّ مسرح الطفل التَّفاعُلي ذو أهميَّةٍ لا غنى عنها في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية، وأنَّ مسرح الطفل بكلِّ أنواعِه لا غنى عنه في حياة الطفل؛ نظرًا لما يعِجُّ بمعلومات تُسهِم في وعي الطفل الثقافيِّ في شتَّى المجالات، ونظرًا لما تحتويه موضوعاتُ مسرح الطِّفل لمختلف جوانبِ الحياة التي يعيش فيها الأطفال، إضافةً لذلك، فهو يُساهِم في تنمية الحسِّ الجماليِّ والذَّوق الفنِّي الرَّفيع عند الأطفال؛ مِمَّا يُساهِم في زيادة وعْيِهم وتوسيع مَداركِهم.

وقد توصَّلت الدارسات الحديثة القائمة على إستراتيجيَّات اللَّعِب التربوي، إلى أنَّ اللَّعِب التربوي من حوافز عملية التعلُّم، وتتَّسِق هذه النتيجة مع فِكْرَ المسرح التعليمي البريختي المعتمد على كسْر الجدار الرابع بالتَّفاعُل، الذي يستهدف التغيير والتنوير وبثِّ الوعي، بهدف استعادة طفلِ ما قبلَ المراهقة واقِعَه واستحسانه لمفرداتِه، ومنْحِه بدائلَ قد تُعِينُه على التخلُّص من الاغتراب في ضَوْءِ ما يتعرَّض له من غزوٍ مباشرٍ خلالَ سيطرة الوسائل التكنولوجية عليه، في محاولةٍ لاستعادةِ الدَّوْر التربوي للمسرح بوصْفِه ظاهرةً اجتماعيةً تربط الإبداع بالمجتمع؛ أملًا في تغييره نحو الأفضل، وذلك خلال توظيف عناصر اللَّعِب في المسرح التَّفاعُليّ، وتمكين الطِّفْل من المشاركة في عناصر اللُّعبة المسرحيَّة كافَّةً بشكلٍ تفاعُليٍّ إيجابيٍّ في مواقفَ تعليميةٍ حياتيةٍ تُحقِّق أهدافا سلوكيَّةً واجتماعيَّةً ومَهاريَّةً وإبداعيَّةً، تَهدِف في نهايتها إلى ارتقاءٍ معرفيٍّ خلال التَّفاعُل الاجتماعي[٣].

ولذلك يَحظَى مسرح الطفل السُّعودي بالكثير من الاهتمام في الآونة الأخيرة، وقد قُدِّم فيه دراساتٌ مُتعدِّدةٌ، ولكن تختصُّ هذه الدِّراسة في تحليل وِجْهة نَظَر التَّربويّين في مسرح الطفل التَّفاعُليّ، ونظرًا لأهمِّيَّة مسرح الطفل في العملية التربويَّة أتَتْ هذه الدارسة لتُسَلِّطَ الضوء على آراء التَّربويّين في ظاهرة توظيف اللَّعِب التربويّ في مسرح الطِّفل التَّفاعُلي.

ويُعَدُّ الارتقاء بمسرح الطفل عملًا يستلزم المعرفة الوافية بكلِّ أبعاد الطفل، وقد عُني علم النفس التربوي بتفسير هذه الأبعاد وخصائصها.

أهمية الدِّراسة:

أ/ الأهمية العِلْميَّة: إثراء المكتبات والجامعات السُّعودية بدراسات مُختصَّة في مسرح الطفل السُّعودي، مما يُسهِم في رفع وزيادة الوعي والثقافة بمسرح الطفل.

ب/ الأهميَّة العَمَليَّة: تزويد التَّربويّين والمعنيّين بشؤون الطِّفل، والمهتمّين بشؤون المسرح من أصحاب القرار، والدَّاعمين للمشاريع المسرحيَّة - بالمعلومات عن الأساليب والتوظيفات المتَّبعة في مسرح الطفل السُّعودي.

وتَكمُن أهمية الدِّارسة أيضًا في تقصِّي هذه الظاهرة في مسرح الطفل السُّعودي، وهي (توظيف اللَّعِب التربويّ في المسرح التَّفاعُلي) لغاياتٍ وأهداف تربويةٍ وتعليمية من خلال وِجْهة نَظَرِ التَّربويّين.

ويهدف هذا البحث أيضًا لمعرفة تحقُّق أهداف هذا التوظيف من وِجْهة نَظَرِ التَّربويّين، وما مدى جودَتِه لتحقُّق الغايات والأهداف من المسرحيَّة، ويَهدِف إلى توضيح آليَّة هذا التوظيف، والتعرُّف على آراء التَّربويّين بهذا الصَّدَد، وكذلك إلى معرفة نوعيَّة الإستراتيجيات المتَّبعة في توظيف (اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي للطفل).

فرضيات الدِّراسة:

تفترض الدِّراسة أنَّ توظيف اللَّعِب التربويّ في المسرح التَّفاعُلي بالذَّات دون غيرِه من أنواع المسارح يُسهِم بشكلٍ

---

[١] المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (دليل عمل)، حسنية غنيمي عبد المقصود، ص١٥.

[٢] دمج الأطفال المعاقين ذهنيًّا، القابلين للتعلُّم، مع أقرانهم العاديّين، في رياض الأطفال، وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم. السيد عبد القادر شريف، ص٢٢٢.

(٣) توظيف المسرح التعليمي بين اللَّعِب واللوعبة لطفل ما قبل المراهقة، في ضوء تحديات العصر خلال تقنية المسرح الورقي. راندا حلمي السعيد، ص ٢١١.

فاعلٍ في جودة إيصال الأهداف التربويَّة، المرجُوّ تعزيزُها عند الأطفال، وذلك بسبب دمج وسيلتَين تربويتَين للطفل من خلال توظيف عنصرٍ داخِلِ عنصرٍ؛ أي: (اللَّعِب في داخل المسرح).

كما تفترض الدّراسة أيضًا -بالاعتماد على النموذج: عرض جود وعزوز- أنَّ آليَّة وجَودة التوظيف للَّعِب التربوي في داخل مسرح الطفل التَّفاعُليّ في عرض جود وعزوز تخدمان -وبشكلٍ فاعلٍ- الغايات والأهداف التربوية السَّبع، التي قامت عليها المسرحيَّة.

النموذج المختار للتطبيق: (مسرحيَّة: جود وعزوز).

أ- التعريف بالنموذج:

النموذج المتَّبَع في الدارسة هو مسرحيَّة الأطفال (جود وعزوز) السُّعودية، وهو مسرحٌ تفاعُليٌّ موسيقيٌّ استعراضيٌّ للأطفال، بكادرٍ سعوديّ، من إنتاج شركة (صخرة الأحلام) المدعومة من وزارة الثقافة السُّعودية، المتمثِّلة في هيئة المسرح، وتُقدَّم وبشكلٍ مُستمِرّ في المهرجانات السُّعودية المسرحيَّة الترفيهيَّة والوطنيَّة لعددٍ من مناطق المملكة، وبالتحديد في الرياض وجُدَّة والعُلا، وكذلك قُدِّمتْ للأطفال في مراكز ومُؤسَّسات ربحيَّة، وخيريَّة، ورسميَّة، والجدير بالذِّكْر أنَّ هيئة المسرح قامت بشراء تذاكر المسرحيَّة وتوزيعها على المدارس كدعمٍ لهذا المشروع المسرحي.

ب- وصف للنموذج:

تمَّ العمل في عرض (جود وعزوز) على صناعة فضاءاتٍ مكانيةٍ مُتعدِّدةٍ على خشبة المسرح، تسمح للطفل بالتنقُّل خلالها للبحث والاكتشاف، وتبدأ المسرحيَّة برقصٍ استعراضيّ مع غناء العروستين (جود، وعزوز)، ثم يدخل المفتِّش أو المخبر، ويتفاعل مع الشخصيات (جود وعزوز)، ثم يَحكِي قصةً للأطفال، ويتفاعل معهم بأسئلةٍ، ويتلقَّى منهم الجوابَ، ثُمَّ يلي ذلك تفاعُلُ المخبرِ مع الأطفال، بأخْذِ مجموعةٍ من الجمهور وإدخالهم على خشبة المسرح لِلَعِبِ الدَّور، والبحث داخِلَ المرافق المصنوعة في الديكور على خشبة المسرح.

ج- أسباب اختيار النموذج:

يُعَدُّ عرض (جود وعزوز) نموذجًا مسرحيًّا، حَظِيَ بحضور عددٍ من قِبَل مدارس مدينة جُدَّة الابتدائية في خلال العامين (٢٠٢٢- ٢٠٢٣م) [٤]، ويُعَدُّ عرض (جود وعزوز) عرضًا مسرحيًّا تفاعليًّا غنائيًّا استعراضيًّا للطفل، وهو نموذجٌ مسرحيٌّ سعوديٌّ مدعومٌ من هيئة المسرح، ويوجد عرض (جود وعزوز) في المهرجات والفعاليَّات الوطنية، وفي المؤسَّسات الخيرية والتعليمية الخاصَّة، والرسمية، وقد قُدِّمتْ للمُتفوّقين والموهوبين، والجدير بالذِّكر أنها من المسرحيَّات التي وظَّفَتْ أغلب أنواع الألعاب التربوية في المسرحيَّة، وأيضًا تُعَدُّ من المسرحيات التَّفاعُلية؛ تُشرِكُ الطفل (المتلقِّي من الجمهور) في العمل المسرحي على خشبة المسرح كعنصرٍ فاعلٍ في أحداث المسرحيَّة، وقد قدَّمتْ شركة (صخرة الأحلام) شخصيات (جود وعزوز) في مسرحيَّاتٍ كثيرةٍ بنفس هذا النمط التَّفاعُلي الاستعراضي الغنائي لأهدافٍ تعليميَّةٍ وتربويَّة، مُتمثِّل بشكلٍ عامٍ في: (تعزيز الهُوِيَّة الوطنيَّة والتُّراثيَّة، وتعليم السلوكيَّات الجيدة، والحَفْز على البحث والاكتشاف، وتعليم الحروف)[٥].

د- الأهداف والغايات التربويَّة والتعليميَّة الخاصَّة بنموذج المسرحيَّة المعروض على التَّربويّين لهذه الدارسة:[٦]

أشارت الجهة الصانعة لمسرحيَّة (جود وعزوز) في مذكرة التَّعاوُن بين الباحثة و(شركة صخر الأحلام) أنَّ النموذج المعروض للأطفال قائمٌ على غاياتٍ تربويَّةٍ وأهدافٍ تعليميةٍ مُحدَّدةٍ، وتتمثَّل في:

- تعزيز قيمة التَّعاوُن بين الأصدقاء.
- تعزيز قيمة الأخوة والصداقة.
- تعزيز قيمة أخلاقية؛ وهي مساعدة الآخرين عند الحاجة.
- تشجيع الطِّفل على ابتكار حلولٍ للمُشكِلات.
- تشجيع الطِّفل على المشارَكة والتَّفاعُل مع الدُّمَى.
- تشجيع الطِّفْل على التَّفاعُل المسرحي مع الممثِّل ولَعِب الأدوار على الخشبة.
- حَثُّ الطفل على حلِّ الأحجِيَات والمشاكل التي تواجِهُه في أيِّ مكانٍ.

تساؤلات الدِّراسة:

يهدف البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل وظَّفَت المسرحيَّة التَّفاعُلية اللَّعِب التربوي في تحقيق أهدافها وغاياتها المحدَّدة؟

٢. ما مدى جودة اختيار إستراتيجية اللَّعِب الموظَّفة في المسرحيَّة لتحقُّق الغايات والأهداف التربوية؟

٣. ماذا قدَّمت المسرحيَّة من أنواع الألعاب التربوية وتفاعُلٍ مسرحيٍّ يَخدُم تحقُّقَ الغايات والأهداف؟

٤. كيف وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتُحقِّقَ الغايات والأهداف؟

منهج الدِّراسة:

وتعمل الباحثة بهذا الصَّدَد لدراسة (ظاهرة توظيف اللَّعِب التربوي في مسرح الطفل التَّفاعُلي لتحقيق غاياتٍ

---

[٤] بحسب مذكرة التَّعاوُن بين الباحثة وشركة (صخر الأحلام) في الملاحق.

[٥] موقع الصفحة الخاصة بشخصيات (جود وعزوز): https://twitter.com/azoozjude?lang=ar

[٦] بحسب مذكرة التَّعاوُن بين الباحثة وشركة (صخر الأحلام) في الملاحق.

وأهدافٍ تربويةٍ مُحدَّدةٍ) دراسةً نوعيَّةً مِهنيةً Qualitative methodologyباستخدام المنهج الوصفي التحليلي The descriptive analytical، بالاعتماد على التنظير والتطبيق حسب المراحل التالية:

أ. رصد نظري لآراء النقاد والتربويين لطبيعة مسرح الكفل والمسرح التفاعلي واللعب المسرحي واللعب التربوي، مع التركيز على مسرح الطفل السعودي.

ب. تعمل الباحثة من خلال الاستبانات المكونة من أسئلة مفتوحة، ومغلقة، بجمع الاستجابات من التربويين عن الظاهرة المدروسة وهم عينة قصديه من التربويين الذين شاهدوا مسرحية جود وعزوز.

ج. تقوم الباحثة بتحليل نتائج الاستبانة في ضوء المنهج الوصفي التحليلي، وتدرس الظواهر؛ لتقف على المعلومات الناتجة من جمع البيانات، ودراسة العلاقات بينها.

أهداف الدِّراسة:

يهدف البحثُ لبيان منظورِ التَّربويّين فيما يلي:

١. مدى نجاح المسرحيَّة التَّفاعُلية في توظيف اللَّعِب التربوي في تحقيق أهدافها وغاياتها.

٢. مدى جودة اختيار إستراتيجية اللَّعِب الموظَّفة في المسرحيَّة لتحقُّق الغايات والأهداف التربوية.

٣. مدى مُساهَمة محتوى المسرحيَّة، سواءٌ من حيث الألعابُ التربوية أو التَّفاعُل المسرحيُّ في تحقُّق الغايات والأهداف.

٤. كيفية توظيف المسرحيَّة للَّعب التربويّ في المسرح التَّفاعُليّ لتحقُّق الغايات والأهداف.

مصطلحات الدِّراسة:

اللَّعِب:

يعرف اللَّعِب بأنه: "النشاط السُّلوكي الهامُّ، والذي يقوم بدورٍ رئيسيٍّ في تكوين شخصية الطفل، وتأكيدِ تراث جماعتِهم أحيانًا، وهو ظاهرةٌ سلوكيَّةٌ في الكائنات الحية"(٧).

اللَّعِب التربويُّ:

يمكن تعريفه بأنه: "نوعٌ من النشاط الجِدّي أو العقلي، يُعَدُّ متعةً، بهدفٍ معرفيٍّ يُؤدّي إلى الكسب والتطوُّر والاكتشاف"(٨).

مسرح الطفل:

يُعرف بأنه: "العمل المسرحي الموجَّه للأطفال الذي يراعي مُتطلَّبات خصائصِه العمريَّة؛ محتوًى وتعبيرًا ودلالةً، ويهدف إلى غايةٍ جماليَّةٍ وتربويَّةٍ وتثقيفيَّةٍ"(٩).

المسرح التَّفاعُلي:

يُعرف بأنه: "تجربةٌ مثيرةٌ وممتعةٌ وهادفةٌ، تُحرّك مشاعرَ المتلقّين، وتُثير تفكيرَهم وخيالهم، عن طريق حثِّهم على المشارَكة في أحداث المسرحيَّة، من خلال الإجابة عن أسئلةٍ مفتوحةٍ تُثير التفكير وإبداءَ الملاحظات، وتُشجِّع على حلِّ المشكلات واتِّخاذ القرارات"(١٠).

الدراسات السابقة

دراسة الغرباوي (٢٠١٩)، بعُنوان: «أثَر استخدامِ بَرنامَج قائم على المسرح التَّفاعُلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحل المشكلات اليومية لدى طفل الرَّوضة».

هدَفَت الدِّراسة لبيان أثَرِ استخدام بَرنامَجٍ قائمٍ على المسرح التَّفاعُليّ في تنمية مهارات التفكير الإيجابي وحلِّ المشكلات اليوميَّة لدى طفل الرَّوضة، كما عَرَضَ البحثُ إطارًا مفاهيميًّا تضمَّن المسرحَ التَّفاعُليَّ، والتفكيرَ الإيجابي، وحلَّ المشكلات اليومية، واعتمد البحثُ على المنهج الشِّبْه التَّجريبي.

وتمثَّلتْ أدوات البحث في مقياس مهارات التفكير الإيجابي المصوَّر، وقائمة ملاحظة حلِّ المشكلات اليومية، وبَرنامَج قائم على المسرح التَّفاعُلي وطُبق على عيّنةٍ، قِوامُها (٦٠) طفلًا وطفلةً.

وجاءت نتائج الدِّراسة مُؤكِّدةً على استخدام المسرحيَّات التَّفاعُليَّة كأحد مداخل التعلُّم النشط في تدريب أطفال المجموعة التجريبية على مفاهيم التفكير الإيجابي لحلِّ المشكلات اليومية المختلفة؛ حيث حقَّقتْ أهدافَها، وكانت الأكثر جدوى والأجدى نفعًا في الارتفاع بمستوى الأداء لديهم، مقارَنةً بالطريقة التقليدية لأطفال المجموعة الضابطة. كما ساعدت المسرحيَّات التَّفاعُليَّة على حسن توجيه طاقة الطفل وأحاسيسه، وإكسابه الضميرَ الحيَّ والعاطفة الصادقة، وتهذيب نفوس الأطفال، وإكساب الأطفال أيضًا الثقافة الخلقيَّة؛ مثل التَّسامُح. وأوصَتِ الدِّراسة باستخدام المسرح التَّفاعُلي في تنمية مهارات أخرى للأطفال، والاهتمام بمَسرَحَة المناهج؛ لِمَا للمسرح من أثَرٍ عميقٍ في نفوس الأطفال.(١١)

وتتميز الدِّراسة الحاليَّة عن هذه الدِّراسة في كونها لم تَسْعَ إلى قياس أثَرِ المسرح التَّفاعُلي في تنمية أيٍّ مِن مهارات التفكير، ولكنها سَعَتْ إلى البحث في توظيف اللَّعِب التربوي في مسرح الطفل التَّفاعُلي، من خلال نموذجٍ مسرحيٍّ سُعودِيٍّ مُقدَّم للأطفال، وظَّف اللَّعِب التربويَّ في

---

(٧) اللَّعِب في حياة الأطفال: الطفل العربي والمستقبل، نوف محيي الدين، ص١١٤.

(٨) التشبيهات والألعاب التربوية تقنيةٌ مُهمَلةٌ في التربية العربية، أنور طاهر رضا، ص١٣١.

(٩) مسرح الأطفال، وينفرد وارد، ص٤٦.

(١٠) فاعلية برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البنائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضيَّة الحياتيَّة لدى الطفل اليتيم، من (٥- ٦) سنوات، حنان محمد عبد الحليم نصار، ص٢٦٠.

(١١) لمياء سعد إبراهيم محمد الغرباوي، أثر استخدام برنامج قائم على المسرح التَّفاعُلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي، وحلّ المشكلات اليوميَّة لدى طفل الرَّوضة، جامعة الإسكندرية - كليَّة رياض الأطفال، ٢٠١٩

المسرح التَّفاعُلي لأهدافٍ مُحدَّدة، وللتعرُّف على وجْهات نظَر التربويّين في هذه الإستراتيجيَّات.

دراسة حنان (٢٠١٩)، بعُنوان: «برنامَج قائمٌ على المسرح التَّفاعُلي البِنَائي لتنمية مهارة التواصُل الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الرَّوضة ذوي النشاط المفْرط».

هدَفَت الدِّراسة إلى معرفةِ فاعليَّةِ برنامَجٍ قائمٍ على المسرح التَّفاعُلي البِنَائي لتنمية مهارات التَّواصُل الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الرَّوضة ذي النشاط المفْرط؛ حيث قام الباحثُ بإعداد البرنامج القائم على المسرح التَّفاعُلي، ثُمَّ قام بتطبيق أدوات الدِّراسة؛ وهي مقياس التَّواصُل الاجتماعيّ الإيجابيّ قبليًّا وبَعديًّا على عيّنة الدِّراسة، وعددُها (٢٠) تلميذًا وتلميذةً، مثَّلُوا مجموعةً واحدةً تجريبيةً. وكانت نتائج الدِّراسة: وجود فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا في مقياس التواصل الاجتماعي الإيجابي، وقد كان هذا الفرقُ دالًّا إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لصالح القياس البَعدِي.[١٢]

وتتميز الدِّراسة الحالية عن هذه الدِّراسة في كونها لم تقتصر على قياس أثَرِ المسرح التَّفاعُليّ في تنمية مهارات مُحدَّدةٍ لدى فئةٍ مُعيَّنةٍ من الطلاب، ولكنها سعَتْ إلى التعرُّف على وجْهات نظَرِ التربويين في توظيف اللَّعِب التربوي في مسرح الطفل التَّفاعُلي، فقد دمَجَت الدِّراسةُ بين المسرح التَّفاعُلي واللَّعِب التربويّ لتحقيق أهدافٍ مُحدَّدةٍ.

دراسة نصَّار (٢٠٢٠)، بعنوان: «فاعليَّة برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البِنَائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من (٥- ٦) سنوات).

هدَفَت الدِّراسةُ للبحث في فاعليَّة برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البنائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتيَّة لدى الطفل اليتيم من (٥- ٦) سنوات. وذهب الباحثُ إلى أنَّ مرحلة الطفولة المبكِّرة تُعتبَر مرحلةً مثاليةً لتنمية مهارات الطفل في حلّ المشكلات الحياتية المختلفة، ويتمُّ إعداد الطفل فيها ليُواجِهَ متطلَّبات الحياة، والمشكلات الرياضية التي تُمثِّل صعوبةً بالنسبة للأطفال، والطفل اليتيم على وجْه الخصوص؛ لحرمانه من الاحتكاك بالمجتمع الخارجي، ويحتاج لأنشطةٍ تفاعُليةٍ جذَّابة؛ مثل: أنشطة المسرح التَّفاعُلي لتنمية مهارات حلّ المشكلات الرياضية لديه. ويهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البنائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من (٥- ٦) سنوات. واشتملت عيّنة البحث على (٣٠) طفلًا وطفلةً من (٥- ٦) سنوات، من الأطفال المُودَعِين بـ(دار الأمل الإيوائية للأطفال الأيتام) بمدينة كفر الشيخ، قسّمت إلى مجموعتَين؛ مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وعدد الأطفال بكلّ مجموعةٍ (١٥) طفلًا وطفلةً.

وتمَّ إعداد وتطبيق اختبار مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتيَّة لدى الطفل اليتيم من (٥- ٦) سنوات، (قَبلي/ بَعْدي) على المجموعتَين، وتمَّ إعداد وتطبيق برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البنائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتيَّة (التصنيف، والتسلسل) لدى الطفل اليتيم من (٥ – ٦) سنوات، وحلِّلت البيانات باستخدام اختبار (t-Test). ووضَّحَت النتائج تحسُّنَ أداء الأطفال بالمجموعة التجريبية في التطبيق البَعدي عن التطبيق القَبْلي للاختبار -أداة البحث-، وتفوُّقَ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البَعدي للاختبار.

كذلك تميَّزت الدِّراسة الحاليَّة عن هذه الدِّراسة في أنها لم تقتصِر على فئةٍ مُعيَّنةٍ من الطُّلَّاب كما فعلتْ هذه الدِّراسة حين اقتصرت على الأطفال اليتامى، ولكن الدِّراسة الحاليَّة سَعَتْ إلى التعرُّف على وجْهات نَظَر التربويّين في الإستراتيجية المستخدَمة في الدِّراسة والمطبقة على الأطفال من دون تقسيمِهم إلى فئاتٍ مُحدَّدةٍ، والاقتصار على فئةٍ مُعيَّنةٍ منهم.[١٣]

دراسة راندا (٢٠٢٠)، بعُنوان: «توظيف المسرح التعليمي بين اللَّعِب واللَّوعَبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحدّيات العصر خلال تقنية المسرح الورقي».

تعرَّضَت الدِّراسة لتوظيف اللَّوْعَبة وهي إستراتيجيةٌ حديثةٌ قائمةٌ على اللَّعِب التربوي، باعتبارِها حوافز تعليمية، تنَّسِق وفكْرَ المسرح التعليمي البريختي، الذي يستهدف التغيير والتنوير وبثَّ الوعي، وذلك خلال توظيف عناصر اللَّوعَبة بـ(تقْنِيَات بريخت التغريبية)، خلال تقْنِية المسرح الورقي.

وقد انتهَتِ الدِّراسةُ إلى الآتي: إذا كانت اللَّوْعَبة منبثقة من عالَمٍ افتراضيٍّ إليكترونيٍّ خلال ألعابٍ تعليميَّةٍ إلكترونيَّة، وإذا كان التربويُّون قد وظَّفوا أسلوب اللَّوعَبة بوصْفِه حافزًا تعليميًّا، فإنَّ الدِّراسة قد وظَّفَت اللَّوْعَبة بشكلٍ تفاعُليٍّ مباشِرٍ، خلال عالَمٍ افتراضيٍّ يصنع تفاصيلَه الأطفالُ، ويحرّكون مفردَاتِه بإرادتِهم، وأنَّ الألعاب الجماعيَّة هي وسيلةٌ للنموّ الاجتماعيّ عند الطفل عامَّةً، وطفلِ مرحلة ما قبل المراهقة خاصَّةً، تَهدِف إلى المتعة والتعليم، ذلك ما تبنَّتْه اللَّوعَبة، وإذا كان هناك علاقةٌ بين اللَّوعَبة والتواصل الاجتماعي تُسهِم في نموّ العَلاقات الاجتماعيَّة وتطوُّرها، فالاستمتاع باللَّعِب يجعل الطفلَ يَخلُقُ نوعًا من الاتِّصال بينه وبين الآخر، ممَّا يُؤهِّله إلى الاندماج

[١٢] حنان محمد عبد الحليم نصار، برنامج قائم على المسرح التَّفاعُلي البنائي لتنمية مهارة التَّواصُل الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الرَّوضة ذوي النشاط المفرط، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ٢٠١٩.

[١٣] حنان محمد عبد الحليم نصا، فاعليَّة برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البِنَائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم، من (٥ - ٦) سنوات، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠٢٠م.

في المجتمع، وإن حالة الاِدّعاء في التمثيل التي وظَّفها (بريخت) لخَلْقِ الأثَر التغريبي، الذي يَخدُم أهدافًا تعليميةً، تُوظِّفُها اللُّعبة خلال الاتِّفاق المسْبَق على اللَّعِب، ووضْع القواعد والأهداف للُّعبة التعليمية، هي في أساسها لُعَب أطفال، وهو ما دفع الدِّراسة لتوظيفه في لُعبةٍ مسرحيَّةٍ تعليميَّةٍ.

وبنَتِ الدِّراسة تَواصُلَها مع الأطفال بناءً تفاعليًّا، بَدْءًا من توظيف عناصر اللُّعْبة، وصولًا لتضافُرِها وعناصر التغريب البريختية في إطارِ ورَشٍ قائمةٍ على اللَّعِب التعليميّ خلال المسرح، ووظِّفت تقنية المسرح الوَرَقي؛ لإنتاج عرضٍ مسرحيٍّ يُشارِك الطفل في مراحِلِه الإجرائية كافَّةً، ويلعب به دَور المصمِّم، والمنفِّذ، والمؤدِّي، والمعلِّم، والمتعلِّم.[١٤]

وممَّا يُميِّز الدِّراسة الحالية عن هذه الدِّراسة عدمُ اقتصار الدِّراسة الحالية على تقنيةٍ مُعيَّنةٍ كما تمَّ في هذه الدِّراسة، فلم يَقتصِر توظيفُ الدِّراسة للَّعِب التربوي على تقنيةٍ واحدةٍ من تقنيات المسرح، وإنما سَعَتِ الدِّراسةُ إلى توظيف اللَّعِب التربويّ في مسرح الطفل التَّفاعُليّ، من خلال نموذجٍ مسرحيٍّ سعوديٍّ مُقدَّمٍ للأطفال وظَّف اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لأهدافٍ مُحدَّدةٍ.

دراسة رجب (٢٠٢١)، بعنوان: «فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتَي: التواصل اللَّفظي، وإقامة علاقاتٍ طيّبةٍ مع الآخرين لدى أطفال الرَّوضة».

هدَفَت الدِّراسة إلى التعرُّف على فاعليَّة استخدام مسرح الطِّفل في تنمية مهارَتَي التواصل اللَّفظي، وإقامة علاقات طيّبة مع الآخرين لأطفال الرَّوضة؛ من أطفال المستوى الأول (٤ - ٥) سنواتٍ، واستخدم الباحِثُ المنهج التجريبيَّ بالتطبيق على مجموعتين تجريبيتَين لقياسٍ قبليٍّ وبعديٍّ، وتكوَّنت عيّنة البحث من مجموعتَين تجريبيتين: الأولى لعدد (٢٩) طفلًا وطفلةً، والثَّانية لعدد (٢٧) طفلًا وطفلةً، وكان من أدوات البحث مقياسٌ مُصوَّرٌ لقياس مهارات: التواصُل اللَّفظي، وإقامة علاقات طيّبَة مع الآخرين لأطفال الرَّوضة، (إعداد الباحث).

واعتمد برنامج البحث على عدد (١٢) عرضًا مسرحيًّا، وتتميَّز العروض بعناصر التشويق والجذب للأطفال، وتَمَّ تطبيق البحث على روضتَين بقرية العَمَار الكبرى، التابعتَين لإدارة طوخ التَّعليميَّة، بمحافظة القليوبية، لمدة شهرين، من بداية الترم الأول لعام (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)، واستُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت)). وكان من أهمّ نتائج البحث فاعلية وكفاءة استخدامُ مسرح الطفل المتمثِّل في العروض المسرحيَّة لتنمية مهارَتَي التواصل اللَّفظي، وإقامة علاقات طيّبة مع الآخرين لأطفال الرَّوضة من المستوى الأوَّل.

ومن جوانب تميُّز الدِّراسة الحاليَّة عن هذه الدِّراسة هو أنها لم تقتصر على قياس توظيف المسرح المدرسي لتنمية مهاراتٍ بعينِها، فلم تكتَفِ الدِّراسة الحالية بذلك، بل دمَجَتْ بين اللَّعِب التربوي والمسرح التَّفاعُلي، كذلك حاولت التعرُّف على وجْهات نظَرِ التَّربويّين في هذه التجرِبة، مما يُضيف عدة جوانب تُميِّز الدِّراسة الحاليَّة عن دراساتٍ سبقَتْها وتناوَلتْ بعضًا من مُتغيّراتِها. واختتمت الورقة بالإشارة إلى التأكيد على مسرح الأطفال، وهو الأداة المساعِدَة الأكثرُ قيمةً، التي يمكن أن تمتلِكَها أيُّ مُؤسَّسةٍ تعليميَّةٍ للصِّغار، ولا تكتمل المدرسة الجيّدة بدونها.[١٥]

وما يُميِّز هذه الدراسة عما سَبَقَها هو التركيز على مسرح الطفل السُّعودي، ومعرفة آراء التربويين في مسرح الطفل، والتركيز على نموذج مسرحيَّة (جود وعزوز)، كذلك معرفة آليَّة وجودة التوظيف للغايات والأهداف التربويَّة السبع في النموذج المسرحي، وقراءة هذا النوع من التوظيف في مسرح الطِّفل السُّعودي (توظيف إستراتيجيَّات اللَّعِب التربوي) في نوعٍ من أنواع المسرح؛ وهو (المسرح التَّفاعُلي).

الإطار النظري:

مُقدّمة في مسرح الطفل

أولًا: نشأة مسرح الطفل.

يُعَدُّ المسرح من أقدم الفنون الأدبية التي عرَفَها الإنسان على مرّ الحضارات والعصور، وشغَلَ المسرح حيّزًا كبيرًا من ثقافات الشُّعوب، مُرورًا بالفينيقيّين، والآشوريين، واليونانيين، والمصريين القدماء، إلى الحضارات الصّينية واليابانية القديمة، والتي أجمع العلماء على أنهم عرَفوا المسرح بأشكالٍ ومظاهرَ مُتعدِّدةٍ؛ ومن ضمنها: مسرح العرائس، الذي ارتبط بالطقوس والشعائر عند بعض الحضارات.[١٦]

ولم يكن المسرح آنَ ذاك للكبار دون الأطفال بالتحديد، إلَّا أنه يبدو أكثر تحديدًا ووضوحًا في القرون الأخيرة؛ إذ بدأ الاهتمام بمسرح الطفل في العالم ما بين القرن الثامنَ عشرَ والحادي والعشرين، كمسرحٍ مُحدَّدِ الجمهور بفئةٍ عمريَّةٍ، وهي فئة (الأطفال)، فكانت البدايات في عام

---

[١٤] راندا حلمي السعيد، توظيف المسرح التعليمي بين اللَّعِب واللُّعْبة لطفل ما قبلَ المراهقة، في ضوء تحدّيات العصر خلال تقنيَة المسرح الورقي، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، ٢٠٢٠.

[١٥] يوسف محمد كمال يوسف رجب، فاعليَّة استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارَتَي: التواصل اللَّفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الرَّوضة، جامعة بني سويف، كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢٠٢١.

[١٦] مسرح الطفل: المفهوم، والأنواع، والخصائص، كبير الشيخ، مجلة النص، المجلد (٨)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ص١١٥.

(١٩٠٣) بولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم ازدهر مسرح الطفل بشكلٍ أكبر ما بين عام (١٩١٤) إلى (١٩٣٩) في روسيا، ولندن، والدنمارك، وأوْلَى الاتحاد السوفيتي اهتمامًا كبيرًا بالطفل؛ إذ عَمِل على إنشاء هيئة الإشراف على مسارح الأطفال، وفي ألمانيا عام (١٩٤٦)، وبمدينة (لايترك) تحديدًا، أنشئ أول مسرحٍ للأطفال يُدعَى مسرح العالم الفني، وهدَفَ المسرحُ لمواساةِ نفوس الأطفال من ذكريات الحرب المؤلمة، وفي عام (١٩٥٩) اهتمَّ المسرح الإيطالي بمسرح الطفل؛ حيث أنشئت المسارح الخاصَّة بعروض الأطفال المسرحيَّة[١٧].

أما على الصعيد العربي، فقد مَهد ظهور فنّ العرائس في العصور القديمة إلى ظهور أنماطِ فنونٍ مسرحيَّةٍ في العالم العربي؛ مثل: (فن القراقوز، وخيال الظلّ). ويمكن وصْفُ (خيال الظِّلّ) أنه انعكاسُ ظلٍّ لشخوصٍ مُتحرّكةٍ بواسطة لاعبٍ يُحرّكُها يُدعَى (المُخايل)، وهو أحدُ أنماط فنّ العرائس، ويرى المؤرّخون أنَّ فنَّ (خيالِ الظل) يُعَدُّ النشأة الفعليَّة لمسرح الطفل عربيًّا، فقد ظَهَر فنُّ (خيال الظل) في القرن السابع من الهجرة، على يد رجلٍ يُدعَى (ابنَ دانيال الموصلي).

وكانت البداية لمسرح الطفل على مستوى الدُّوَل العربية في **مصر**، وذلك نتيجةً للتطوُّر الثقافي؛ حيث انتشرت المعاهد المسرحيَّة، وشمل ذلك التطوُّر الثقافي انتشارَ كُتُب الأطفال عام (١٩٤٦)[١٨]. وكانت البداية مع (زكي طليمات) الرائد المسرحي المصري، الذي تقدَّم بطلبٍ لوزارة المعارف المصرية بإنشاء فِرَقِ تمثيلٍ مسرحيَّةٍ في عام (١٩٣٦)، وازدهر فنُّ العرائس في مصرَ عام (١٩٥٨) عندما قدم لمصر فِرَقًا مسرحيَّةً من رومانيا، وألتشيك، وتشيكوسلوفاكيا، إذ قاموا بتدريب أصحاب المواهب في المسرح المصري[١٩]. وقد اشتهر في مصر رائدُ أدب الطفل المصري (كامل كيلاني)، الذي أثرى مسرح الطفل المصري بالكثير من الأعمال، ويُوصَف الكاتب الرائد (محمد الهراوي) برائد الإبداع في مسرح الطفل المصري.

وفي المشرق العربي وفي **سوريا** بالتحديد، ظهر عام (١٩٧٠) اهتمام مؤسَّساتي بالمسرح السُّوري، وكانت المنظَّمة الوطنية السورية للطفولة المسمَّاة بـ(طلائع البعث) ذات دَورٍ فاعلٍ في مسرح الطفل السُّوري، وقامت وزارة التربية السُّورية -آن ذاك- بإنشاء المسرح المدرسي، وتعريف الأطفال بالمسرح في جميع المدن والأرياف[٢٠].

وفي العراق أوْلَت الحكومة العراقية اهتمامًا بالمسرح عام (١٩٦٩)؛ حيث أنشأت في بغداد المسرح القومي، وقد قدَّم مسرحياتٍ مخصَّصةً للأطفال.

أمَّا في نشأة **مسرح الطفل اللُّبناني:** فقد بدأ من خلال المدارس، واستُخدم مسرح الطفل في لبنان كأداةٍ فنيَّة لزرع القيم والمثل العليا عند الأطفال.

وفي **المملكة الأردنية الهاشمية** أوْلَت وزارة التربية والتعليم اهتمامًا خاصًّا بمسرح الطفل؛ إذ أدرجتْ مُقرَّر مسرح الطفل لإعداد مُعلِّمي مراحل الطفولة.[٢١]

أما عن البدايات والنشأة **لمسرح الطفل الجزائري**، فقد كان للاحتلال الفرنسي دورٌ كبيرٌ في الحراك المسرحي في الجزائر، وكان ظهورُ مسرح الطفل في الجزائر لتعزيز الهُويَّة الوطنية بالدرجة الأولى، ففي عام (١٩٨٠) بمدينة قُسَنْطِينة أُقِيم أوَّل مهرجان وطني لمسرح الطفل في الجزائر[٢٢].

وفي بدايات **مسرح الطفل المغربي** عام (١٨٦٠) إبَّان احتلال مدينة تطْوَان المغربية من قِبَل الأسبان؛ حيث أُقيمت أوَّل مسرحيَّة للأطفال في (مسرح إيزابيل الثانية)، وكانت المسرحيَّة بعنوان (الطفل المغربي)، وفي عام (١٩٥٩) ظهر مسرح العرائس، وحَظِيَ باهتمامٍ كبيرٍ؛ حيث تبنَّت وزارة الرياضة بمدينة الرّباط إقامة مهرجانٍ لمسرح العرائس، ومن هنا بدأ مسرح الطفل المغربي يَحْظَى باهتمامٍ مؤسَّساتيٍّ في الرّباط والدَّار البيضاء بإقامة مهرجانات مسرح الطفل بخمسِ نُسَخٍ، ما بين العام (١٩٧٨) إلى (١٩٨٦)، يلي ذلك الانطلاقُ الفعليُّ للمسرح المدرسي في المغرب عام (١٩٨٧)، وذلك بإدخال مادَّة التربية المسرحيَّة في الصفوف الابتدائية[٢٣].

وحَظِيَت شؤون الطفل على صعيد الطفل الخليجي، عامة، وفي **مسرح الطفل الكويتي خاصة**، باهتمامٍ ثقافيٍّ من قِبَل المجلس الوطني الثقافي للفنون والأدب، وكانت البدايات مع مسرح العرائس عام (١٩٧٤) لفِرقة المسرح الكويتي، بمسرحيَّةٍ بعُنوان: (أبو زيد بطل الروايد)، أخرجها أحمد خلوصي، وألَّفها الشهيد فايق عبد الجليل، وبدأ مسرح الطفل

---

[١٧] محاضرات الإعلام التربوي، مادة المسرح الشامل، د. منى حبرك، جامعة المنوفية - كلية التربية النوعية بأشمون - قسم الإعلام التربوي ٢٠١٩.

[١٨] دور المسرح في تنمية شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكِّرة - المسرح السُّعودي أنموذجًا، د. محمد محمود العطار، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٢٣.

[١٩] محاضرات الإعلام التربوي، مادة المسرح الشامل، د. منى حبرك، جامعة المنوفية - كلية التربية النوعية بأشمون - قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٩.

[٢٠] دور المسرح في تنمية شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المُبكِّرة - المسرح السُّعودي أنموذجًا، د. محمد محمود العطار، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٢٣.

[٢١] ينظر إلى المرجع السابق

[٢٢] محاضرات الإعلام التربوي: مادة المسرح الشامل، د. منى حبرك، جامعة المنوفية - كلية التربية النوعية بأشمون - قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٩.

[٢٣] دور المسرح في تنمية شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة المسرح السُّعودي أنموذجًا، د. محمد محمود العطار، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، (٢٠٢٣).

في الكويت بازدهارٍ مع ظهور شركات الإنتاج الفنية عام (١٩٧٨)، وظهرَتْ أعمالٌ مسرحيَّةٌ للطفل عديدةٌ؛ منها: مسرحيَّة (السندباد البحري)، للمخرج الراحل منصور المنصور [٢٤].

وعلى صعيد الطفل السعودي بشكلٍ خاصٍّ حَظِيَ مسرح الطفل باهتمامٍ كبيرٍ في المملكة العربية السُّعودية، منذ عام (١٩٨٩)؛ حيث انضمَّت المملكة إلى الاتفاقية الدُّوَلية لحقوق الطفل، التي وضعَت المبادئ الأساسية في الاهتمام والرعاية بالطفل، وظهر ذلك جليًّا في البرامج والأنشطة المقدَّمة للطفل في المؤسَّسات الرَّسْمية والمجتمعيَّة. واستمرت العناية بمسرح الطفل في المملكة من خلال رؤية (٢٠٣٠)، وبالتحديد في برنامج (جودة الحياة) الذي يهدف لإنشاء الهيئات والدَّعم للمبادرات في كافات المجالات للفرد والمجتمع [٢٥]، ولا سيَّما الشؤون الثقافيَّة والمسرحيَّة؛ إذ تأسَّست هيئة المسرح والفنون الأدائية بقرارٍ من مجلس الوزراء للنُّهوض بالمسرح السُّعودي، والاستثمار فيه، ودَعْمِه، واكتشاف المواهب وصَقْلِها بالبرامج التدريبية [٢٦]، ويُعَدُّ نموذجُ هذه الدِّراسة أحدَ الأمثلة المدعومة من الهيئة المسرحيَّة.

أما على الصعيد الأدبي: فقد حَظِي أدب الطفل في المملكة العربية السُّعودية باهتمامٍ كبيرٍ في أوساط الأدباء، إذ كانت البداية في عام (١٩٥٩) مع أبرز رُوَّاد الأدب والشعر في المملكة، الأديبِ (طاهر زمخشري)، المُلقَّب بـ (بابا طاهر)؛ حيث أصدر (مجلة الرَّوضة) الموجَّهة للأطفال، وقد اهتمَّ الكتاب في المملكة بمسرح الطفل، وخصوصًا بالمنطقة الشرقية، التي أقامت مهرجانًا لمسرح الطفل. وتميز في مسرح الطفل مسرحيُّون كُثُرٌ؛ أمثال: المسرحي/ فهد ردة، وعباس الحايك، وبكر الشادي؛ الذي عَمِلَ في برامجَ خليجية للأطفال؛ مثل: (افتح يا سِمْسم)، وبرنامج (سلامتك)، ويُعَدُّ الكاتِبَان المسرحيَّان: عبد الله آل عبد المحسن، وعلي مصطفى مِن رُوَّاد مسرح الطفل في المملكة والخليج، وأسهم الكاتب علي مصطفى في كتابة برامجَ كثيرةٍ للأطفال [٢٧].

ثانيًا: أنواع مسرح الطفل.

١- مسرح الستارة:

يُعَدُّ أبسط أنواع المسارح، وله نفْسُ التأثير الموجود في كافَّة المسارح، ويتوقَّف نجاحُه على طريقة استخدامِه، وتجديد القصص لتحقيق الأهداف المنشودة منه. ويتكوَّن من قطعةٍ من القماش، يبلُغ طولُها (١٦٠) سم، وعرضُها (١٥٠) سم، ويُستَحسن أن يكون بها لونٌ أبيضُ؛ لتثبيت بعض الرسوم والصُّوَر عليها (لعبة قفازية، أو اثنتان)، تُثبَّت قطعة القماش من طرفَيْها على زاوية الحائط، أو على فتحة الباب، وتدخل المربِّية وراء القماش (الستارة) بعد تَزْيينِها، وتُقدِّم القصة مع استخدامِها تغيير صوتِها حسبَ الدَّور، وبعدها تُطوَى الستارة وتُوضَع في الخِزَانة مع الألعاب[٢٨].

٢- مسرح الأكورديون (بارافان): وله ذاتُ الخصائص التي يتميَّز بها (مسرح الستارة) مع إضافة مَيْزة سهولة انتقالِه من مكانٍ إلى آخرَ، حسب الطلب، بسبب ما يحتويه من عجلاتٍ مُثبَّتة في الأسفل، ويتكوَّن من قِطَعٍ مستطيلةٍ خشبيةٍ يبلغ طُولُها (١٦٠) سم، ويبلغ عرضُها كاملًا مترين، يُطوَى على بعضِه بعدَ نهاية تقديم العرض.

٣- مسرح خيال الظلّ:

يشبه مسرح خيال الظل بالتِّلْفاز، وتكون شاشتُه مكوَّنةً من قماشٍ أبيضَ مشدودٍ على العُلْبة، ومن الخلف مفتوحٌ؛ حيث يُوضَع بداخِلِه مصدرٌ ضوئيٌّ، سواءٌ كان عبارةً عن مصباحٍ كهربائيٍّ أو شمعةٍ، وألعابُه من ورقٍ مُلوَّن أو شفَّافٍ مُلوَّن، تستطيع المربِّية أن تُشكِّل رُسومَها حسب الهدف المرجوّ، وتُحرِّكُها من الخلف بواسطة قضبانٍ صغيرةٍ، وقد تطوَّر هذا الفن وأصبح يستخدَم كوسيلةٍ مسرحيَّة مُثيرةٍ ومُشوِّقة، لها قدرةٌ على جذب انتباه الأطفال.

٤- مسرح صندوق الفُرْجة:

وهو مسرَحٌ مُثبَّت على صندوق الفرجة، ويُستخدَم في تثبيت الأهداف المرجوَّة من قِصَّة الصندوق، وبنفس الوقت يُمكِن استخدامُه كمسرحٍ وحدَه دون ارتباطِه بقصص الصندوق، ويقوم الصندوق بعرض القِصَّة، وتقوم الدُّمْيَة بعده باستخلاصِ الأهداف والعِبَر وتثبيتها.

١- مسرح الجوال:

وهو مسرحٌ شعبيٌّ يتنقل من مكانٍ إلى آخرَ بواسطةِ قاطرةٍ، يفرح الأطفالُ بقدومِه، ويتجمَّعون حوله، ويتميز هذا النوع من المسرح بقُدرتِه على الوصول إلى الأطفال مهما كان مكانُهم، وخاصَّةً تلك الأماكن التي لا يتوفَّر فيها مسرحٌ، إضافةً إلى أنه يُستخدَم لأهدافٍ مُتعدِّدةٍ صحِّيَّةٍ وثقافيَّةٍ. ويتكوَّن من غرفةٍ تتمتَّع بنافذةٍ كبيرةٍ، تكون بمثابة المسرح، تخرج منها الدُّمَى، وتُقدِّم العُرُوض، ثم تنتقل المقطورة إلى مكانٍ آخر.

٢- المسرح الأسْود:

هو مسرحٌ يحتاج إلى تعتيمٍ كاملٍ، ويَستخدِم مصباحًا من نوعٍ خاصٍّ، يُظهِر الألوان الفاقعة ويُخفِي اللَّون الأسود، ويتمتَّع هذا المسرح بسحرٍ عجيبٍ، وله استخداماتٌ عدَّةٌ، وكلْفَتُه بسيطةٌ، ويستطيع المشرِفُ عليه أن يرتدِيَ اللَّون

---

[٢٤] [المصدر السابق]

[٢٥] نشرة المهرجان العربي لمسرح الطفل، الدورة الخامسة، فادي عبد الله، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد الرابع، ١٦/ مايو/ ٢٠١٧.

[٢٦] الموقع الرَّسمي لوزارة الثقافة السُّعودية، هيئة المسرح والفنون الأدائية، ٢٠٢٣.

[٢٧] أدب الطفل السُّعودي في القصة والمسرح، إيمان محمد الحمد، مجلة القافلة، حقوق الحفظ والنشر شريكة أرامكو السُّعودية ٢٠٢٠.

[٢٨] مفاهيم أساسية في رياض الأطفال، أسما جرجس إلياس، سلوى محمد علي مرتضى، ص٢٠٩.

الأسْوَد بالكامل، ويحمل أيَّ شيءٍ مُلوَّنٍ بحيث يظهرُ الشَّكلُ دون أن يظهر الشخصُ الذي يحمِلُه.

٣- مسرح العرائس:

هو مسرحٌ من أهمِّ مسارح الأطفال؛ حيث لَعِبَت العرائس منذ وقتٍ بعيدٍ دورًا كبيرًا في الحياة الاجتماعيَّة، لها شأنها وقوَّة تأثيرها قبل أن تظهر على المسرح، وهو وسيلةُ اتِّصالٍ هامَّةٍ، يَحفِزُ الأطفال على المشاركة الإيجابية في عمليتي التعلُّم والتعليم، من خلال مُعايَشتِهم لأهداف المسرحيَّة، ويُعَدُّ فرصةً لتنمية قدراتِهم على التعبير الحرّ الابتكاري الخلَّاق، كما يُؤصِّل مسرح العرائس في نفوس الأطفال مبادئَ اجتماعيةً كالتَّعاوُن والانخراط في الجماعة وتحمُّل المسؤولية، فالمسرح هو طريقةٌ للتعرُّف على نفسيَّة الأطفال والكشف عما يعانُونه. ويُقدَّم مسرح العرائس على نطاقٍ كبيرٍ في العصر الحالي، ويوجد له كتَّابٌ ومُخرجُون مُتخصِّصون، ويحب كثير من الأطفال المسرحيَّات التي تُقدَّم من خلال العرائس كثيرًا، فهو ينسَجِم لرؤيتهم ويندمج، فيتعلَّم ويُبدِع ويبتكر.

ثالثًا: أهداف مسرح الطفل:

يهدف مسرح الطفل إلى ما يلي:

إكساب الأطفال الكثيرَ من المهارات الاجتماعية والقِيَم السلوكية الجميلة، كما يُعَدُّ من الوسائل الهامَّة لتنمية الأطفال اجتماعيًّا، ونفسيًّا، ولغويًّا، وعلميًّا، وعقليًّا. ويُساهِم في تنمية الرُّوح الاجتماعيَّة لدى الأطفال، كما يُساهِم في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال المشاركين في التمثيل، ويُعالِج الانطواء وعيوب النطق عند الأطفال، ويُعَدُّ من وسائل تخفيف الضغوط النفسية عند الأطفال.

ويساعد المسرح في إكساب الأطفال القِيَم التربوية والأخلاقية، ويُعَدُّ عاملًا مساعدًا في تنمية قدرة الأطفال على التعبير، إضافةً إلى تسلية وإمتاع الأطفال[٢٩]، واستثمار طاقات ووقت الأطفال بالممتع والمفيد، ودَمْج الأطفال مع الجماعة من خلال المشاركة في المسرحيَّة والأحداث، والكشف عن المواهب والمهارات الكامنة عند الأطفال، وتنمية الحركة الجِسمانيّة لدى الأطفال، وتنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال من خلال ما يتمُّ طرحُه في المسرحيَّات من نماذجَ وخبراتٍ وطنيةٍ مُشرِّفة، وإشباع رغبة الأطفال من البحث والمعرفة من خلال تقديم الخبرات المتنوّعة، وأخيرًا فهو عاملٌ مساعِدٌ في إثراء القاموس اللُّغوي للأطفال[٣٠].

رابعًا: أهمية مسرح الطفل.

يُعد مسرح الطفل وسيلةً هامَّةً لتنوير الأطفال بمشكلاتِ مُجتمعِهم وطُرُق التغلُّب عليها، ويساعد في تهذيب نُفُوس الأطفال وتنمية وُجدانِهم وإدخال السُّرُور والبهجة عليهم، ويساعد في إكساب الأطفال للثقافة الخلقيَّة، والعلميَّة، والتاريخيَّة، والجغرافيَّة، والسياسيَّة، ويسهم في تدريب الأطفال على الحوار السليم واحترام رأي الآخرين. وينمِّي عند الأطفال فنَّ التواصل والإلقاء والنُّطق السليم[٣١]، ويُساعِد في اكتشاف مَواهِب الأطفال وتنميتها للوصول بها إلى أعلى مستوى، ويُساعِد الأطفال على التخيُّل والتفكير الجيِّد لتنمية الإيجابيَّات ومعالجة السلبيَّات ،و يعد وسيلة لإكساب الأطفال الثقة بأنفسِهم من خلال التمثيل أمامَ الجمهور، وكذلك إكسابُهم الشجاعة وتحمُّل المسؤولية، ويُساعِد على تخليص الأطفال من التوتُّرات والانفعالات والمشاعر السلبيَّة التي يُعانُون منها، ويُعَدُّ واحدًا من أهمِّ الوسائل المؤثِّرة على الأطفال في تكوين قِيَمِهم واتِّجاهاتهم ومُيُولِهم ، ويُعَدُّ واحدًا من أهمِّ الوسائل التربوية والتعليمية للأطفال داخل وخارج الرَّوضة، وكما أنه يُساهِم بشكلٍ كبيرٍ في بناء شخصيَّة الطِّفل[٣٢].

خامسًا: الخصائص الفنية لمسرح الطفل بوجهٍ عامٍّ.

١- الفكرة:

لا بدَّ أن يَعتمِد أيُّ عملٍ مُبدِعٍ مُقدَّمٍ للطفل على فكرةٍ عامَّةٍ، وعند إعداد العرض المسرحي يَلزَم اختيار الفكرة التي تُعَدُّ المحور الرئيس للمسرحيَّة، فمن خلالها يَظهَر الإبداع في النصّ، وتجسيد الشخصيات، وتتوالى العناصر المسرحيَّة في شكلٍ مرتبطٍ مُعبِّرًا عن هذه الفكرة، ويجب أن يتوفَّر للفكرة شرطان أساسيَّان: الأول: وضوحها بالنسبة لمؤلف العمل، والثاني: أن تكون ضمن دائرة اهتمامات الأطفال، وتكون قابلةً للعرضِ في أسلوبٍ مسرحيٍّ مُشوِّقٍ وجاذبٍ للطِّفل.

٢- الحدث:

يختارُ المؤلِّف الحدث لِيعرِضَ من خلاله فكرتَه، ويجب أن يكون هذا الحدثُ بسيطًا ومَرِحًا وقصيرًا، ولا بدَّ من عرض الفكرة في أحداثٍ غير مباشِرَةٍ، بمعنى أن تأتِيَ من خلال سَيْر الأحداث والسياق العامّ، ولا تأتي في شكلٍ سرديٍّ يقرؤه أحدُ شخصيَّات المسرحيَّة، وبذلك يَفقِدُ العرضُ المسرحيُّ تشويقَه وإمتاعَه، ويُصبِح أشبهَ ما يكون إلى خطابٍ تعليميٍّ مباشرٍ.

٣-الحبكة:

الحبكة هي ترتيبُ أجزاءِ وأحداثِ الفعلِ في الزمن، وتتكوَّن الحبكة من ثلاثِ فتراتٍ زمنيةٍ في البناء؛ وهي: أولًا: البداية؛ وهي التي يتمُّ اختيارُها من قِبَل الكاتب لِيبْدأ الأحداث لاستعراض الفكرة وعَرْض الشخصيَّات والإشارة إلى زمان الحدث ومكانِه، وعرْض المعلومات الهامَّة التي تمهد لوقوع

---

[٢٩] المسرح التعليمي - المصطلح والتطبيق، كمال الدين حسين، ص٥٦.

[٣٠] أهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل وتَدَاخُلهما لتحقيق أهدافٍ تربويَّةٍ وغيابهما فى المدارس والمؤسَّسات التربويَّة، مالك نعمة غالى المالكي، ص١٦٧.

[٣١] مسرح ودراما الطفل، نجلاء محمد على أحمد، ص ٦٢، ٦٣.

[٣٢] أثر المسرح فى تنمية شخصية الطفل، أحمد على كنعان، ص٩١.

الأحداث، وثانيًا: الوسط؛ وتبدأ الحبكة بعد العرض مباشرةً، مع بداية تصادُم أطراف الأحداث، ويجب استخدام كلّ عناصر التشويق والجذْب في أسلوب وكيفيَّة حلّ الصراع، وثالثًا: النهاية؛ وهي نقطة الاستكشاف والوصول إلى الحلّ النهائي، ويجب أن تكون سريعةً واضحةً ومُكثَّفة[٣٣].

دَور المسرح السُّعودي في تنمية شخصية الطِّفل في مرحلة الطفولة المبكِّرة:

إنَّ مسرح الطفل وسيلةٌ تربويَّةٌ مستحدَثةٌ تُشارِك مشاركةً فعَّالةً في تكوين الشخصيَّة السَّويَّة للطفل، ومسرح الطفل هو التجسيد العصريُّ لواحدٍ من أحدث الأساليب التربويَّة والتعليميَّة والعلاجيَّة في هذا القرن، بل هو الترجمة الفعليَّة والعمليَّة لاهتمام المؤسَّسات التربويَّة والتعليمية في العالم المعاصر بالطفل، وتربيته في مراحِله وسِنِيه المتعاقِبة، بَدْءًا من الحضانة، حتى أوائل المرحلة المتوسِّطة من التعليم العام.

ويقوم مسرح الطفل بالضرورة على أدبُ الطفل؛ لِيُضِيفَ إضافةً هامَّةً في تطوير ثقافة الطفل المرتبطة بتطوُّر لُغتِه ونموِّها، وزيادة حصيلتِه اللُّغويَّة من المفردات والجُمَل والتراكيب، وذلك من خلال الكلمة الحواريَّة المؤدَّاة تمثيلًا فعليًّا وعمليًّا، زيادة على ما في الرِّواية أو القصة أو الشعر من أحداثٍ دراميَّةٍ تُناغِمُ فكْرَ الصِّغار ووجدانِهم.

وللمسرح باعتباره من أهمِّ الوسائط والوسائل التربوية والتعليميَّة والإعلامية المهمَّة وظائفُ عديدةٌ تُؤثِّر على شخصيَّة الطِّفل، ويُمكِن أن نُجمِل تلك الوظائف في النقاط التالية:

١- الوظيفة التثقيفيَّة والإعلامية:

يُعَدُّ المسرح همزةَ الوصل التي تَجْمَع بين فنون الغناء والحركة والموسيقى من ناحيةٍ، والمهارة اللُّغويَّة مُتمثِّلةً في التمثيل والإلقاء من ناحيةٍ أخرى؛ لذا يُعتبَر المسرح وسيلةَ اتِّصالٍ مرئيةً ومسموعةً، فاعتماد المسرح على الإدراك السَّمعِي والبصري يَترُك أثرًا ممتدًّا في ذاكِرَة الطِّفل، ومُكوِّنات الخيال لديه، بما يُسهِم في تشكيل شخصيَّة الطِّفْل على المدى البعيد؛ حيث العَلَاقَة المباشرة بين الرسالة المسرحيَّة والطِّفل ،وتشير- أسماء إلياس ،وسلوى مرتضى في كتابهما مفاهيم أساسية في رياض الأطفال- إلي أن "الطِّفل يَكتسِب من خلال المسرح الكثيرَ من المعارف، والحقائق، وأنماط السُّلوك، والقِيَم والاتِّجاهات، والعادات، والمخترعات، وخبرات البشر المختلِفَة، ومشكلاتهم وفلسفاتهم، وكلُّ ما يَدُور في المجتمعات مِمَّا يَعكِس صورةً واقعيَّةً للمجتمع الذي يَعِيش فيه الطِّفل"[٣٤].

٢- الوظيفة التعليمية:

إنَّ وظيفة المسرح التعليميَّة أكثر ما تتمثَّل بأبسط صُورِها في عمليَّة (مسرحة المناهج) أو (المسرح التعليمي)؛ أيْ: وضْع المادة التعليميَّة في إطارٍ مسرحيٍّ مرتبطًا بالأحداث والتكوينات الدِّراميَّة، فالمسرح يعتمد على عدَّةِ فنونٍ، كما أنَّ له دورًا في تفجير طاقات وإبداعات الأطفال، كما أنَّ الطفل سوف يكتسب خبرة مباشرة بنفسه، وبهذا نسمو بعقْلِ الطِّفل من مُجرَّد حفظ المعلومات إلى مستوياتٍ أعلى قد تَصِلُ بالطفل إلى مستوى الإبداع.

٣- الوظيفة اللُّغوية:

تتَّضِح الأهميَّة اللُّغويَّة لمسرح الطفل من خلال ما يلي:

المساعدة على الارتقاء بـ(اللُّغة العاميَّة الدَّارجة) إلى (الفصحى السامِيَة)، التي تُمكِّن الطفل من الفهم، من خلال إكسابِه مُفرداتٍ وجُمَلًا معبِّرةً، وتراكيبَ لغويةً تُمكِّنُه من التعبير عما بداخِلِه، والتواصل بالمجتمع من حولِه.

- الإسهام في تنمية (المهارات اللُّغوية)، وزيادة المعجم اللُّغوي لدى الطفل، فمن جهةٍ يُقدِّم له الجديد، ومن جهةٍ أخرى يفتح آفاقًا جديدةً لاستخدام ألفاظٍ موجودةٍ في معجم وقاموس الطِّفل، في سياقاتٍ مُتنوِّعةٍ، ممَّا يُثري حصيلتَه اللُّغويَّة، ويُكسِبُه مزيدًا من الأنماط اللُّغويَّة.

- إثراء القدرة على التعبير بـ(صورة لغوية صحيحة) عما بداخِلِه؛ لِيُصبِحَ المتعلِّم أكثر تأثيرًا في الآخرين.

- تدريب المتعلم على (التعبير الشفهي)، من خلال الأدوار التي يشترك في تأدِيتِها، وأيضًا تُتيح له التذوُّق الأدبي، فيزيد من استمتاعِه بلُغتِه وإدراكِه أسرار الجمال فيها.

إنَّ المسرح التعليميَّ ذا أهميَّةٍ كبرى في مجال تعليم اللُّغة، وبخاصَّةٍ مهارات التحدُّث، كونُه أحدَ طرائقِ التَّدريس المميَّزة، التي تُؤكِّد على وضْعِ المادَّة الدِّراسيَّة موضِعَ التطبيق الفِعلي المحاكِي لمُجرَيات الحياة اليومية، فينعكس ذلك على السلوك اللُّغويّ للطفل داخلَ المدرسة وخارجَها.

٤- الوظيفة النفسية:

تتَّضِح تلك الوظيفة من خلال التأثيرات الانفعاليَّة والوجدانيَّة في الطفل، سواءٌ كان هذا الطفل في مقاعدِ المتفرِّجين، أو كان على خشبة المسرح بين الممثِّلين، أو كان في لَعِبِه أو بين عرائسِه مع قرينِه أو أقرانه، وكيفما كان من أمرٍ وحالِ هذا الطفل، وتتمثَّل أهم تلك التأثيرات في التخلُّص من الكبت والانفعالات الضارَّة والضغوط النفسية التي تعكسُها بيئتُه، وتتكشَّف له نفسُه وذاتُه، ويتعرَّف على قدراتِه ومواهِبِه، مما يساعد في تنمية شخصيَّتِه، كذلك في إدخال المتعة والبهجة على الطفل، سواءٌ كان في حالةٍ فرديَّةٍ، أو مع الجماعة، وكذلك القضاء على كلّ ما هو مُمِلٌّ ورَتِيبٌ ورُوتِينيٌّ مُتكرِّر في مجتمعِه المدرسي، والذي يَسِير وَفْقَ أسُسٍ ثابتةٍ لا تتغير ولا تتبدَّل، فالترويح عن الطفل يُحبِّبُه في التعليم، ويَجعله أكثر قابليَّةً وفاعليَّةً، ويمنحه الحكمةَ والقوَّة والشجاعة والخبرة.

---

[٣٣] مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، كمال الدين حسين، ص١٢٩- ١٣٣.

[٣٤] مفاهيم أساسية في رياض الأطفال، أسما جرجس إلياس، سلوى محمد علي مرتضى، ص١٥.

٥- الوظيفة الاجتماعيَّة:

ويقول محمود الشتيوي "يعمل المسرح التعليمي على زيادة الجانب الاجتماعي؛ حيث يتعوَّد المتعلِّمون على المواجهة بلُغةٍ عربيَّةٍ سليمةٍ، والاستماع بقدرٍ كافٍ من الإنصات، والوعي، وتبادُل الحديث، وإبداء الرَّأي والدِّفاع عنه، وتقبُّل آراء الآخرين، والنقد البنَّاء، مما يُولِّد عندهم الثقة بالنفس وتحمُّل المسؤولية ونَقْل الخبرات التعليمية إلى الحياة وممارستها بشكلٍ طبيعيٍّ، وبذلك يُصبح التعليم في خدمة الحياة"[٣٥].

فالعمل المسرحي الذي تتوافر فيه كافَّةُ أركانه، يساعد على تنمية ذَوقِ الطفل وأحاسيسه بالجمال من خلال إدراك الجوانب الإنسانية السامية، كما يُزوِّد الطفل بالعديد من الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تتَّفق مع القِيم والمعايير الاجتماعية في بيئة الطفل.

٦- الوظيفة العلاجية:

تتَّضِح الوظيفة العلاجيَّة من خلال اكتساب المتعلِّم الصحة النفسية السليمة، وذلك من خلال ممارستِه ومشاركَتِه في العمل المسرحي وأنشطته المتباينة، فمن خلال تلك الممارسات يستطيع التغلُّب على حالات الانطواء والخَجَل والتردُّد، ومختلف المشاكل السلوكيَّة والأخلاقيَّة، فتزداد ثقتُه بنفسِه، ويكتسب مهارة التحكُّم في انفعالاتِه، وإزالة توتُّراتِه النفسية ،والمساهمة في علاج بعض عيوب النُّطق(المكتسبة)، وكذلك بعض عيوب الكلام غير الناتجة عن عيوب خَلْقِيَّة أو مرضٍ عضويٍّ، وذلك لأنَّ معظم تلك الأمراض والعيوب إنما ينتج عن الخوف في مواجهة الزُّمَلاء والأصدقاء، فيجنحون إلى السُّكوت، حتى لا يكونوا مِحوَرًا للسُّخرية والانتقاد، فمن خلال الأنشطة والأعمال المسرحيَّة يُمكِن التحام هؤلاء الأطفال (المتعاملين) فيها، أو في أدوار أُعِدَّت خصيصًا لمعالجة تلك العيوب والأمراض بما يُساهِم في علاجها أو التقليل من آثارها، ويكون ذلك من خلال جلساتٍ علاجيةٍ تَستخدِم تقنياتِ (السيكودراما أو العلاج بالمسرح).

أنَّ الطفل إذا شارك في مسرحيَّةٍ تَفاعَل مع أحداثِها، وثار وغَضِبَ أو ضَحِكَ وفَرِحَ، فإنه يتنفس عن بعض مكبوتاتِه، ثم يرتاح الطفلُ بعدَها ويَشعُر بالهدوء والمتعة، كما يكتسب المعرفة والقيمة والاتجاه المرغوب، ونماذج السُّلوك المقبولة اجتماعيًّا في جوٍّ من الترفيه والترويح، والمتعة والسعادة والسرور.

المسرح التَّفاعُلي

أولًا: نشأة المسرح التَّفاعُلي.

يقول جمعة مصاص "كان ظهور المسرح التَّفاعُلي وتطوُّرُه نتيجةً مباشرةً للحركات المعارِضَة في أوروبا وأمريكا بعد عام (١٩٦٨)، وتطوَّر مع التطوُّر الحاصل، وما يُعرَف بـ(العولمة)، وما يشهده من أشكالٍ مختلفةٍ من الصراعات، والمشكلات التي تُعانِي منها كافَّة الدُّوَل، مهما كانت سياساتها؛ كالصراعات، أو الحروب الاقتصادية، وموضوعات الهجرة والمهاجرين، وكان أهم تأثيرٍ مباشِرٍ أدَّى إلى ظهور المسرح التَّفاعُلي مُتمثِّلًا في ظهور المجتمعات المدنيَّة، والبحث عن أُفُقٍ أو سُبُلٍ مُوازِيةٍ لمكافحة المشكلات في العالم، والتعامل مع القضايا التي أفرزَتْها العولمة"[٣٦] ."أما عن رائد المسرح التَّفاعُلي، فلا جدالَ في أنه (تشارلز ديمر - Charles Deemer)؛ حيث كانت مسرحيته (قصر الموت) أوَّلَ مسرحيَّة تفاعُليَّة تَرى النورَ في العام ١٩٨٥؛ حيث كان نصُّها متزامنًا يحدث في الوقت ذاته مع تمثيلها، بعيدًا عن الخطِّيَّة والتراتبية"[٣٧].

ثانيًا: مفهوم المسرح التَّفاعُلي.

وللمسرح التَّفاعُلي منظورٌ آخرُ في نقْلِ رسائله للجمهور، وتحقيقِ المتعة لهم؛ حيث يعتمد على رسائلَ بنائيَّةٍ، تعتمد على خبرات المؤلِّف، والممثِّلين، والجمهور، وتتمحور المتعة فيه على المشاركة والإضافة، وليس على مشاهدةِ الأحداث ومُتابعتِها، وترى حنان نصار "المسرح التَّفاعُلي يستهدف الجانب العقلي أكثرَ من الجانب العاطفي، من خلال إثارة التفكير والنقد من الجمهور، عبر المشاركة والتَّفاعُل، بعيدًا عن التوحُّد مع التلاميذ، الذي يسعى إليه المسرح التقليدي، فالمشاهد مشارِكٌ رئيسٌ في العمل المسرحي، وله مُطلَقُ الحرية في التَّفاعُل، واتِّخاذ المواقف، وردود الأفعال المناسبة"[٣٨].

كما أنَّ المسرح التَّفاعُلي هو أحدُ الأشكال الحديثة لمسرح الطِّفل، والذي يعتمد على المشاركة بين الممثلين والجمهور في إطار العرض المسرحي، كما أنه يُتيح الفرصة للأطفال المهمَّشِين للتعبير عن آرائهم، ويُمثِّل خُطوةً مُهِمَّةً لتحقيق التكيُّف الاجتماعي.

ثالثًا: أهداف المسرح التَّفاعُلي[٣٩].

يساعد على تنمية مهارات التواصل اللُّغوي، من خلال ما تتناوله موضوعاتُه من العديد من الخبرات الإنسانية الحيَّة، التي تتواصل وتتفاعل من بعضِها ومع المجتمع بثقافتِه، ونُظُمِه الحضارية، من خلال الحوار الحيّ بين الشخصيات، التي تُعَدُّ نموذجًا مثاليًّا لاستخدام المفردات والعبارات وساعد الطفل أيضاً على اكتساب مفرداتٍ لُغويَّةٍ جديدةٍ، مما يُنمي قاموسه اللُّغوي، ويزيد من التذوُّق الأدبي عند الطفل، من خلال جماليَّات التمثيل، وفنِّيَّات الإلقاء، التي تجعل الأداء

[٣٥] ملحوظات حول المسرح التربوي، محمود الشتيوي، ص (٢٠).
[٣٦] نحو مسرحيَّة تفاعلية في ظلّ العولمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مصاص جمعة، ص٣٣٨.
[٣٧] مدخل إلى الأدب التَّفاعُلي، فاطمة البريكي، ص١٠٢.
[٣٨] فاعلية برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البنائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من (٥- ٦) سنوات، حنان محمد عبد الحليم نصار، ص٢٧١.
[٣٩] دور المسرح في تعزيز الثروة اللُّغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، حنان عزيز عبد الحسين، ص٧٠.

ظاهرًا لا لبس فيه من حيث المبنى والمعنى ،ويُحقّق للتلاميذ المتعة والإثارة والانفعالية المناسبة مع المشهد، الذي يعتمد لغاتٍ متنوعةً؛ منها: اللُّغة المسموعة، واللُّغة المنطوقة، ولُغة الموسيقي والمؤثِّرات السَّمعية، فضلًا عن لُغَة الحركة، التي يستعملها الممثِّلون في التعبير عن المعاني، والمشاعر، والانفعالات المختلفة التي يتطلَّبُها الموقف، مما يساعد على الفهم، وتيسير المعنى، من خلال تعبيراتِ الوجه، وحركة الجسم، والإشارة، والإيماءة.

رابعًا: مكونات المسرح التَّفاعُلي التي تُميِّزه عن المسرح التقليدي.

يقوم المسرح التَّفاعُليُّ على أسسٍ تُميِّزُه عن المسرح التقليديّ، تتمثَّل فيما يلي[٤٠]:

١. **المكان**: فالمسرح التَّفاعُليُّ لا يُقدَّم على خشبات المسرح، وإنما يُقدَّم في مكانٍ حقيقيٍّ، تتحرك فيه الأحداث بانسيابيَّةٍ.

٢. **الجمهور**: وهو في المسرح التَّفاعُلي فاعِلٌ ومشارِكٌ في العمل المسرحي، يُراهِن على الارتجاليَّة في تأليف وتجسيد هذا العمل الفنيّ، وينخرط في جميع مراحِلِ المسرحيَّة.

٣. **الوظيفة**: بعد أنْ كان الخروج عن النصّ إشكاليةً قد تُودِي بصاحبها إلى السجن، فإنَّ المسرح التَّفاعُليَّ قائمٌ على مبدأ الارتجال واللَّعِب، والمحافظة على مبدأ المتعة للمتلقّي، بإيجاد الموضوعات التي تُثِيرُ اهتمامَه، وتَحفِزُه على المشاركة في الحوار والأحداث.

خامسًا: أنواع المسرح التَّفاعُلي.

للمسرح التَّفاعُلي نوعان رئيسان، كما يلي[٤١]:

١. **المسرح التَّفاعُلي التكنولوجي**: ويسمح بمشاركة جمهور عريض عبرَ استخدام الإنترنت.

٢. **المسرح التَّفاعُلي للمتفرّج**: وفيه يتقمَّص المتفرّجُون دورَ الشخصيَّات داخِلَ العرض، وقد يتحوَّل أحدهم إلى شخصيةٍ رئيسةٍ، ويسمح فيه بتغيير مسار الحبكة من خلال التصويت على النهايات.

نظريَّات اللَّعِب

أولًا: نشأة اللَّعِب.

يُعَدُّ اللَّعِبُ صورةً للوجود الإنساني، تُترجَم فيه غاياتٌ ومقاصِدُ، فمنذ الأزل عرَفَت الحضارات اللَّعِبَ للكبار وللصِّغار، وقد نَمَا اللَّعِبُ مُقدَّسًا في المعابد من خلال الدراما، وشكَّلَ اللَّعِب في بعض الشعوب جزءًا مهمًّا من تقاليدها وأعرافها، وحتى في فنون الحروب لديها؛ إذ وظَّفَت الرقص والأهازيج كإحدى أدواتها لتحقُّق غاياتها.

ويُضفِي اللَّعِبُ وقْعًا في نفس المتلقِّي وعقلِه؛ إذ يُعَدُّ من أهمِّ أدوات إثراء العقول وتحريك الشعور، فهو نشاطٌ ذو توجُّهاتٍ مُحدَّدٍ، يُحدِث تغيُّرًا أو تطويرًا على مستوى الأفراد والجماعات[٤٢]. فعند المصريِّين القدماء كان اللَّعِبُ موضِعَ حفاوةٍ في نشأة أطفالِهم؛ إذْ عَثَرَ العلماء على نقوشٍ في جدران المعابد تُؤكِّد أنهم عَرَفُوا اللَّعِب ومارَسُوا الكثير من الرياضات؛ من ضِمْنِها: اللَّعِبُ بالكرة، ولم تَكُن الرياضات قصرًا على الفِتْية دون الفتيات. أما عند أطفال اليونان فقد كانوا يشاركون في الجوقة المسرحيَّة بالرقص والغناء والأناشيد الدينية، ولقد عرَّب العربُ والمسلمون الألعاب والرياضيات، وأَوْلَوْهُا أهميَّةً كبيرةً في تنشئة أطفالهم؛ ودلَّ على ذلك عددٌ من الأحاديث الشريفة.

وفي القرن الرابعَ عشرَ والخامسَ عشرَ ازدهرتْ في أوروبَّا لعبة (رقْص السيوف)، التي تحوَّلت إلى مسرحيَّاتٍ شعبية آنَ ذلك ،وفي أواخر القرن الثامنَ عشرَ ظهرتْ ألعابُ أطفالٍ تحت مُسمَّى الهدايا، قام بتصميمِها شخصٌ يُدعَى فرُوبِل، الذي كان يُؤمِنُ أنَّ السبيل إلى تنمية الطفل في جميع النواحي هو عن طريق البهجة والمتعة، أما في القرنين التاسعَ عشرَ والعشرين، أَوْلَى المربُّون اهتمامًا كبيرًا باللَّعِب، وعلى أثر ذلك ظهر أن في ذلك اللَّعِب تنميةً للذَّكاء، وتعليمَ الطفل المهارات الاجتماعية والحساب واللُّغة وتنمية الحواسّ[٤٣] .

ومن ناحيةٍ أخرى أكَّد الكثير من الباحثين في القرن العشرين على أهمِّيَّة اللَّعِب، وقدرته في تحقيق غاياتٍ وأهدافٍ تعليميَّة وتربويَّةٍ مُتنوِّعةٍ للطفل، من شأنها أن تُسهِم في نُموِّه الشخصي والعقلي، وتُطوِّر علاقة الطفل بالإبداع[٤٤]، وعلى أثَرِه "قام التربويُّون في الدارسات الاجتماعيَّة في نهاية الخمسينيَّات من هذا القرن -القرن العشرين- بإدخال الألعاب التربوية في مساقَاتِ العلوم السياسيَّة لطلبة الدراسات العليا، وفي مجال التدريب والتعليم المهني"[٤٥].

ثانيًا: أهمية اللَّعِب في حياة الطفل:

يعد اللَّعِبُ النشيط ضروريٌّ لتنمية عضلات الطفل، وضروريٌّ لتنمية مهارات الاكتشاف وتجميع الأشياء وفكِّها وتركيبها ،ويفسح اللَّعِب المجال للطفل كي يتعلَّمَ الكثير، فمن خلال اللَّعِب وأدواتِه المختلفة يتعرَّف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام، وأنواع الملابس، ويتعلَّم مهارات الاكتشاف، ومهارات التجميع والتصنيف، كما يحصل على خبراتٍ وافيةٍ لا يستطيع الحصول عليها من مصادرَ أخرى ،ويتعلَّم الطفل من خلال اللَّعِب إقامة علاقات اجتماعية جيِّدة مع الآخرين، كما يتعلَّم كيفية التعامل معهم بنجاحٍ، وكذلك

---

[٤٠] نحو مسرحيَّة تفاعُليَّة في ظلّ العولمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مصاص جمعة، ص٣٤٠.

[٤١] نحو مسرحيَّة تفاعلية في ظل العولمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مصاص جمعة، ص٣٤٠.

[٤٢] د. حنان العناني، اللَّعِب عند الأطفال - الأسس النظرية والتطبيقية، ط (٩)، (عمان: دار الفكر، ٢٠١٤).

[٤٣] [المصدر السابق]

[٤٤] د. حنان العناني، اللَّعِب عند الأطفال - الأسس النظرية والتطبيقية، ط (٩)، (عمان: دار الفكر، ٢٠١٤).

[٤٥] أ. د/ محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيًا وتعليميًا وعلميًا، ط (٥)، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص٣١، ٣٢.

يتعلَّم أساليب التعامل مع الرفاق ومع الكبار ومع الأدوار التي يقومون بها ،ويتعلم الطفل من خلال اللَّعِب بعضَ القِيَم ومفاهيم الصَّواب والخطأ، ويتعلَّم بعض المعايير الخُلُقِيَّة؛ كالعدل، والصدق، والأمانة، وضبط النفس، وتحمُّل الهزيمة وتقبُّلها. ويُعرِب الطفل في لَعِبِه عن طاقاته البنَّاءة والخالقة، فهو في لَعِبِه يُجرِّب الأفكار التي تدور في رأسِه، ومن خلال لَعِب الأدوار، ومن خلال الرَّسْم، يستطيع أن يُنمِّيَ قدرته على الإبداع. ويكتشف الطفل عن طريق اللَّعِب معارفَ كثيرةً عن نفسِه وعن ذاتِه، ويكتشف الحدود المختلفة لقدراته بالمقارَنة بزملائه، ويعرف أيضًا مشكلاتِه وأساليبَ حلِّها، ويصرف الطفل عن طريق اللَّعِب التوتُّر الذي يتولَّد نتيجةَ القيود المختلفة التي تُفرَض عليه.

ثالثًا: الأسس النظرية في فسلفة اللَّعِب عند الطفل.

لقد ظهر الاهتمام باللَّعِب منذ وقتٍ طويلٍ، وظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت اللَّعِب بالتفسير والتحليل، ويمكن تقسيم النظريَّات التي تناولَت اللَّعِب إلى قسمَين: (كلاسيكية، وحديثة)، ومن أهمّ النظريَّات الكلاسيكيَّة نظريةُ الطاقة الزائدة، ومن أهمّ النظريَّات الحديثة نظريَّةُ التحليل النفسي.

نظرية الطاقة الزائدة:

يرى محمد الخوالدة "أوَّل من نادى بها هو الفيلسوف الإنجليزي (هربرت سبنسر)، والشاعر الألماني (شيل)، وتفترض هذه النظرية أنَّ اللَّعِب هو تصريفُ الطاقة الزائدة التي لا تستنفِدُها أغراضُ الحياة ونشاطاتُ العملِ عند الكائنات الحيَّة، ونتيجةً لهذه الطاقة يتوجَّه الكائن الحيُّ (الإنسان أو الحيوان) إلى اللَّعِب لِيصْرِفَها في نشاطٍ يعود على الذَّات بالمتعة، وقد نجحت هذه النظريَّة نجاحًا كبيرًا وتبنَّاها العديد من العلماء، ولكن رُغْم كلّ هذه النجاحات إلا أنها تعرَّضتْ للعديد من الانتقادات، وعلى رأس هذه الانتقادات أنَّ اللَّعِب ليس قاصرًا على من يمتلك طاقةً فائضةً، فالضعفاء والمرضى يُمارِسُون اللَّعِب"[٤٦].

لا يُقدِّم التفسير الذي أقرَّتْه هذه النظرية تفسيرًا لكافَّةِ حقائق اللَّعِب، فالقول به تسليمٌ بأن اللَّعِبَ مقتصرٌ على الطفولة، واللَّعِبُ مرتبطٌ بوجود فائضٍ من الطاقة، فكيف يُمكِن شرح كيفيَّة لعب الطفل إلى درجة تُنهِكُ فيها قِوَاه، كما يُشاهَد غالبًا في الحياة العاديَّة.

نظرية التحليل النفسي:

إن اللَّعِب عند مدرسة التحليل النفسي -كما يقول محمد خوالدة- "لا يَعدُو كونَه تعبيرًا رمزيًّا عن رغباتٍ مُحيطةٍ، أو متاعبَ لاشعوريةٍ، وهو تعبيرٌ يُساعِدُ على خفْضِ مستوى القلق والتوتُّر عند الأطفال؛ لذا فالأم تستطيع أن تَعرِف شيئًا عن حالة طفلِها النفسية من الطريقة التي يُعامِلُ بها لُعَبَه، وعن طريق اللَّعِب يُصحِّح الطفل الواقع ويُطوِّعُه لرغباتِه، وبواسطتِه يُخفِّف من أثَرِ التجارِب المؤلِمَة التي يمرُّ بها، والشكُّ أنَّ الطفل يتغلب على مخاوِفِه عن طريق اللَّعِب؛ إذ إنَّ تَكرَار الموقف الذي يُسبِّب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يَألَفُه"[٤٧].

وأشارت حنان العنابي إلى أن علماء الطفل توصلوا لعدَّةَ نظريَّاتٍ للَّعِب، فكان (فرويد، وأريكسون، وسوزان إيزكس) أبرز من كَتَبوا في النظريَّة الحديثة لتحليل سلوك الطفل في اللَّعِب، أما »سكنر، وباندورا، وولترز) فكتبوا في النظريات السلوكية، ويرى السلوكيُّون أنَّ سلوك اللَّعِب مبنيٌّ على الدافع (المثير والاستجابة)، ويُؤكِّدون على أهميَّة دَور المحاكاة لسلوك التعلُّم بالملاحظة في اللَّعِب، فلا يمكن تجاهُلُ دَور المحاكاة في اللَّعِب الرمزيّ عند الطفل، ومن ثَمَّ أتى رُوَّاد النظريَّات المعرفيَّة لتحليل اللَّعِب عند الطفل، وهم (بياجية، وبرونر، وفايجوتسكي)، واشتهرت (نظرية جان بياجية المعرفية) التي قسَّم اللَّعِبَ فيها إلى أربعِ مراحِلَ: اللَّعِب الوظيفي، واللَّعِب الرمزي، واللَّعِب وَفْقًا لقواعد، واللَّعِب البنائي[٤٨].

المبحث الرابع

اللَّعِب التربوي

أولا: مفهوم اللَّعِب التربوي.

يقول محمد الحلية "يُعَدُّ اللَّعِب التربوي نشاطًا ماديًّا منظَّمًا ومنطقيًّا بشكلٍ فرديّ أو جماعيّ يتجسَّد بأنواعٍ مُتعدِّدةٍ تعمل فيه جميعُ حواسِّ الطفل أو جزءٌ منها، في ضوء قوانينَ وقواعدَ مُحدَّدةٍ، يكتسب الطفلُ أثناءها مهاراتٍ وحقائقَ ومبادئَ ومفاهيمَ تُسهِم في تحقيق وترسيخ غاياتٍ وأهدافٍ سنَّها التَّربويُّون للطِّفل في العملية التعليمية والتربويَّة"[٤٩].

ويضيف "والَّذي يُميِّز اللَّعِب التربويَّ عن كافَّة أشكال اللَّعِب في مجملها أنَّه نشاطٌ يتمتَّع بالجانب المسلّي والممْتِع للطِّفْل، فهو يَحفِزُ اللَّاعبين على اللَّعِب، فلا إجبار فيه، وهو نشاطٌ مُوجَّه من قِبَل تربويّين بأهدافٍ وغاياتٍ تربويةٍ وتعليمية مُحدَّدة، يمكن من خلاله استغلالُ الطاقة الحركيَّة والطاقة الذهنية معًا، ويعمل على حَفْز الدوافع الداخلية للَّاعب؛ مثل الفُضُول والاكتشاف، أو الانتصار، أو التخيُّل، وكذلك يَحفِز الوظائف العقيلة؛ مثل: الانتباه، وتحليل الرموز، واسترجاع المعلومات"[٥٠].

وترى حنان العنابي "يشترط في اللَّعِب التربويّ أن يكون المضمونُ التعليميُّ المراد تحقُّقه من اللَّعِب مناسبًا للمستوى العُمري للأطفال، وأن يكون مُنظَّمًا على نحوٍ يجذب انتباه وتركيز الطِّفل وألَّا يَفقِدَ الطفل فيه المتعة

---

[٤٦] اللَّعِب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في إنماء شخصيَّاتِهم، محمد محمود الخوالدة، ص٢٧.

[٤٧] [المصدر السابق]، ص٣٢.

[٤٨] د. حنان العناني، اللَّعِب عند الأطفال - الأسس النظرية والتطبيقية، ط (٩)، (عمان: دار الفكر، ٢٠١٤).

[٤٩] الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيًّا وتعليميًّا وعلميًّا، محمد الحيلة، ص٣٣.

[٥٠] [المصدر السابق]، ص٣٧.

والسُّرور، ويشترط أن تكون أهدافُه وغايتُه التربوية والتعليمية في تنميةٍ، أو تُعزّز المهارات، أو المفاهيم، أو القدرات عند الأطفال؛ مثل تنمية الحواسّ، وتنمية قدرة التعبير، وتعزيز التواصل اللَّفظِي، وكذلك تنمية التَّعاوُن بين الأطفال، وتشجيعهم على العمل الجماعي وتعزيز نشاطٍ عقليٍّ عند الطفل؛ مثل حلّ المشكلات أو تعزيز استنتاج المعاني؛ مثل تبسيط المفاهيم المجرَّدة بتجسيدها؛ بشكلِ لُعبةٍ مَبنِيَّةٍ على سببٍ ونتيجةٍ تُساعِد الطفل على تكوين المفهوم"[٥١].

ثانيًا: أهمية اللَّعِب التربوي.

لقد أكَّدَت العديد من الأبحاث والدراسات على أهمِّيَّة استخدام الألعاب التربويَّة في العمليَّة التعليميَّة للتلاميذ؛ لما لها من مزايا وفوائدَ عديدةٍ، فالألعاب التعليميَّة تمتاز بالعديد من المميّزات التي تجعلها من الوسائل الفعَّالة في تحسين عمليَّة التعليم والتعلُّم؛ ومن هذه المميّزات التي ذكرها حسين الطوبجي ما يلي:

١. يقوم المتعلِّم بالمشارَكة الإيجابيَّة في الحصول على الخبرة.
٢. يُصاحِب التعلُّمَ عمليَّةُ استمتاعٍ باكتساب الخبرة.
٣. اللَّعِب وسيلةٌ تعليميَّةٌ تُقرّب المفاهيم إلى الأطفال، وتُساعِدُهم على إدراك معاني الأشياء.
٤. اللَّعِب وسيلةٌ اجتماعيَّةٌ لتعليم الأطفال قواعدَ السُّلوكِ وأساليب التَّواصُل والتكيُّف وتمثيل القيم الاجتماعية.
٥. يستحوذ هذا النشاط على مشاعِرِ المتعلِّم وأحاسيسِه، ويُؤدِّي إلى زيادة الاهتمام والتركيز على النشاط الذي يُمارِسُه. [٥٢]

كما أنَّ تنظيم عمليَّات التعلُّم من خلال اللَّعِب التعليمي يُحقِّق للتلميذ عدَّةَ فوائدَ؛ أوجزتها حنان العاني في النقاط التالية:

١. إضفاء الجاذبية على الموضوعات الدِّراسيَّة، ممَّا يَزيد من دافعيَّةِ التلاميذ للتَّعليم.
٢. تحويل الخبرات المجرَّدة إلى خبراتٍ محسوسةٍ.
٣. إعطاء الفرصة للتلاميذ لاستخدام أكثرَ من حاسَّةٍ أثناء التعلُّم.
٤. تضييق الفجوة بين المتقدِّمين والمتخلِّفين في التحصيل الدِّراسي في الفصل الواحد.
٥. اشتراك التلاميذ إيجابيًّا في عمليَّة التعلُّم.
٦. اكتساب التلاميذ رُوح المنافسة والفوز.
٧. تنمية حبِّ المشاهدة والاستطلاع والدِّراسة لدى التلاميذ.
٨. إدخال البهجة والتنوُّع على الجوّ الدِّراسي، والقضاء على الرَّتابة والرُّوتين الدِّراسي، وجعل التعليم أكثرَ مُتعَةً. [٥٣]:

ثالثًا: شروط اختيار الألعاب التربوية:

بما أنَّ الألعاب التربوية تتعلَّق بالطفل وتكوين شخصيَّتِه وتعديل سُلوكِه؛ لذا فلِكَي تحقَّقَ المزايا والأهداف التربوية لا بدَّ من مُراعَاة العديد من الشروط التي سردها حسن شحاتة على النحو الآتي:

١. تحتوي اللُّعبة من كافَّة جوانبها وإجراءات تنفيذها على كلِّ ما يُثِير اهتمامات التلاميذ ويرفع مستوى دافعيَّتِهم للتعلُّم.
٢. تكون اللُّعبة هادفةً ومُمتِعةً ومُناسِبةً لميول وحاجات التلاميذ.
٣. تكون اللُّعبة ذات معلوماتٍ قريبة لمستوى فَهْم التلاميذ، وواضحة وسَهْلة ليفهمها التلاميذ.
٤. تقوم اللُّعبة على أساس العمل في نطاقِ فريقٍ.
٥. تقدَّم اللُّعبة المشكلة في قالَبٍ مُنظَّمٍ، وكذلك في إطار تنظيم الأدوار وتوزيع الاختصاصات وَفْقَ قواعد اللُّعبة وإجراءاتها.
٦. تُتِيح الألعاب التعليميَّة الفرصة للتدريب على تحمُّل المسؤولية، وكيفيَّة إدارة الحوار بين مجموعة التلاميذ.
٧. يكون دَوْر المعلِّم مُخطَّطًا ومُوجَّهًا لعمليَّة التعلُّم من خلال تقديم اللُّعبة إلى التلاميذ وبيان فكرتِها الأساسيَّة، وتوزيع العمل وخطوات تنفيذها، وتوجيههم إلى مصادر التعلُّم. [٥٤]:

كما ذهب البعض إلى أنَّ اختيار الألعاب التعليميَّة يعتمد على توافُرِ عدَّة شروطٍ، والتي من أهمِّها كما يقول محب الرفاعي ما يلي:

١. اتِّصال الألعاب بالأهداف التعليمية التي يسعى المعلِّم لتحقيقِها.
٢. مناسبة الألعاب لأعمار المتعلِّمين ومستوى نُموِّهم العقلي والجِسْمي.
٣. خُلُوُّ الألعابِ من الخطر الذي قد يُعرِّض المتعلِّمين للإصابة.
٤. أن تُساعِدَ الألعاب على تزويد المتعلِّم بالخبرات المناسبة.
٥. أن تكون الألعاب مناسبةً لطبيعة غرفة الدِّراسة وعدد المتعلِّمين، بحيث يُمكِن تنفيذها.
٦. أن تثير اللُّعبة اهتمام المتعلِّمين، وترفع مستوى دافعيَّتِهم للتعلُّم.
٧. أن تدفع اللُّعبة المتعلِّمين إلى توجيه الأسئلة والحصول على الإجابات.

---

[٥١] اللَّعِب عند الأطفال - الأسس النظرية والتطبيقية، حنان العناني، ص١.

[٥٢] وسائل الاتِّصال والتكنولوجيا في التعليم، حسين حامد الطوبجي، ص١٢٣.

[٥٣] برامج تربية الطفل، حنان عبد الحميد العناني، ص١٣٤، ١٣٥.

[٥٤] إستراتيجيَّات التعليم والتعلُّم الحديثة، وصناعة العقل العربي، حسن شحاتة، ص١٨٦.

٨. أن تُتيح الألعاب فرصةَ تدريب المتعلِّمين على تحمُّل المسؤولية وكيفية إدارة الحوار والمناقشة بين مجموعات المتعلِّمين. [٥٥]

رابعًا: أنواع الألعاب التربويَّة:

قسَّم أحمد بلقيس الألعاب التربوية إلى ما يلي:

١. ألعاب حركيَّة (ألعاب المهارات)؛ كألعاب البناء والتركيب، وألعاب الرَّمْي والقذف، وألعاب السباق والمطاردات، وألعاب المصارعة والملاكمة، والقفز والتوازن.

٢. ألعاب الذكاء؛ كحلِّ المشكلات، والفوازير، والكلمات المتقاطعة، والطلاقة اللَّفظية أو الفكرية.

٣. الألعاب التمثيلية؛ كالتمثيل المسرحي، ولَعِب الأدوار.

٤. الألعاب الثقافية؛ كالمسابقات الشعريَّة، وصُحُف الأعمال.

٥. ألعاب الغناء والرَّقص؛ كالغناء التمثيلي، والأناشيد الوطنيَّة، والرقص الإيقاعي التعبيري.

٦. ألعاب الحظِّ؛ كألعاب التَّخمين، والثعابين والسَّلالم.

٧. الدُّمَى؛ كأدوات الزينة، والدُّمَى (العرائس)، وأشكال الحيوانات. [٥٦]:

بينما ذهب البعضُ الآخر من مثل محمد غزاوي إلى تقسيم الألعاب التربوية إلى ما يلي:

٨. الألعاب التعليمية (Games Instructional): وهي أنواعٌ من الأنشطة المُحكَمة الإطار ذات مجموعةٍ من القوانين التي تُنظِّم سير اللَّعِب، ويشترك فيها عادةً اثنان أو أكثر من المتعلِّمين للوصول إلى أهدافٍ تعليميَّةٍ سبَقَ ذكرُها، ويدخل في هذا التَّفاعُل عنصرُ المنافسة وعنصرُ الصُّدْفة، وينتهي اللَّعِب عادةً بفوز أحد الفريقَين؛ ومن أمثلتها: لُعبة الكلمات، التي يلعبها فريقان للتعرُّف على الكلمة وتكوين الجُمَل، ومنها أيضًا: اللُّعَب الحسابيَّة لتعلُّم المنطق الرياضي.

١. المواقف التمثيلية (المحاكاة Simulation): وهي عبارةٌ عن عملٍ نموذجٍ أو مثالٍ لموقفٍ من المواقف الواقعيَّة، ويُسنَد لكلِّ من يساهِم فيها دَورٌ خاصٌّ مُحدَّدٌ يُواجِهُ فيه ظروفًا معيَّنةً، وعليه أنْ يقوم بتقديم الحلول للمُشكِلات التي تُواجِهُه في هذه الظروف واتِّخاذ القرارات المناسبة؛ ومنها: لُعَب الدَّور، وألعاب المحاكاة.

٢. المباريات/ المسابقات (Contests): تُعرَّف بأنها: نشاطٌ مُمتِعٌ ومُثِيرٌ يشتمل على المناقشة لموضوعاتٍ معيَّنة وقوانين للمُلاحَظة، وتُعَدُّ وسيلةً نافعةً للنهوض بالتلاميذ الذين يَقِلُّ مُستَواهم العلميُّ عن المتوسِّط، وقد يستخدم في هذه المباريات المحاكاة، وقد تكون مباراةً بدون مُحاكَاةٍ. [٥٧]:

الإطار التحليلي للنتائج

أدوات ومنهج البحث:

في إطار هذا البحث، يُعَدُّ فَهْم العيّنة المستهدَفة والطريقة التي جُمعت البيانات من خلالها عنصرًا أساسيًّا لفهم وتحليل النتائج، وقد تحُكمت الاستبانة من قِبَل ثلاثة دكاترة مُختَصِّين، ويهدف هذا القسم لتوضيح خصائص العيّنة المختارة والتفاصيل المتعلِّقة بالاستبانة المستخدَمة.

أداة الدِّراسة:

استُخدم استبيانٍ مُوجَّهٍ لتقييم مدى فعاليَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق مجموعةٍ مُتنوِّعةٍ من الأهداف التربويَّة والاجتماعيَّة، مُكوَّنٍ من عددٍ من الأسئلة المغلَقة والمفتوحة، وقد حُكِّمت من (٣) تربويِّين مختصين لضمان أنَّ الأسئلة تَعكِس محاور الدِّراسة المراد قياسُها.

العيّنة:

العيّنة المستهدفة في هذا البحث تمثَّلتْ في مجموعةٍ من التَّربويِّين الذين قاموا بمشاهدةِ مسرحيَّة (جود وعزوز) مع طلَّابهم خلال عام (٢٠٢٠ – ٢٠٢٣)، وعددهم ثلاثَ عشْرَة مُعلِّمةً في مدينة جُدَّة، واختيرت هذه الفئة خصِّيصًا بناءً على تجربتِهم المباشرة مع المسرحيَّة وقدرتهم على تقديم تقييماتٍ موضوعيَّةٍ بناءً على مشاهداتِهم؛ لفهم وتقييم ردود الأفعال حول المسرحيَّة وكيفيَّة توظيفِها للَّعِب التربوي.

الاستبانة:

تتضمن الاستبانةِ الإلكترونيَّة مجموعةً من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، صممت الأسئلة لتغطية مجموعةٍ واسعةٍ من الموضوعات المتعلِّقة بالمسرحيَّة، من تقييم إستراتيجيَّات اللَّعِب التربوي إلى تقييم التَّفاعُل المسرحي، وتأتي أسئلة الاستبانة لتقييم مدى جودة وتحقق توظيف الاهداف والغايات في وسلية اللعب والمسرح في المسرحيَّة المنشودة لتحقيق أهدافٍ معيَّنةٍ؛ مثل: تعزيز قِيَم التَّعاوُن بين الأصدقاء، إلى أسئلةٍ مفتوحةٍ تُتيح للمُشاركين فرصةَ الإجابة بِحُرِّيةٍ، وتقديم رؤيتِهم الخاصة حول الموضوع.

أ/استعراض النتائج:

المحور الأول: تحقُّق الأهداف من خلال توظيف اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي.

[٥٥] فعاليَّة الألعاب التعليميَّة في تنمية الوعي والسلوك البيئي لدى أطفال ما قبلَ المدرسة، محب الرفاعي، ص٧٣، ٧٤.

[٥٦] سيكولوجية اللعب، أحمد بلقيس، توفيق مرعي، عمان، ص٩٨.

[٥٧] مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، كمال يوسف إسكندر، محمد غزاوي، ص٢٠١-٢٠٣.

جدول رقم (١)

		أوافق تمامًا	أوافق إلى حدٍّ ما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	وظفت المسرحيَّة اللّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدفِ تعزيز قيمة التعاون بين الأصدقاء.	١٠٠%	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٥	٠
٢	وظّفت المسرحية اللّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تعزيز قيمة الأخوَّة والصداقة.	١٠٠%	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٥	٠
٣	وظّفَت المسرحيَّة اللّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تعزيز قيمة أخلاقية؛ وهي مساعدة الآخرين عند الحاجة.	١٠٠%	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٥	٠
٤	وظّفَت المسرحيَّة اللّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدفِ تشجيع الطفل على ابتكار حلول للمشكلات.	١٠٠%	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٥	٠
٥	وظّفَت المسرحية اللّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل للمشاركة والتَّفاعُل مع الدُّمَى.	١٠٠%	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٥	٠
٦	وظّفَت المسرحية اللّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدفِ تشجيع الطفل على التَّفاعُل المسرحيّ مع الممثِّل ولعب الأدوار على الخشبة.	١٠٠%	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٥	٠
٧	وظّفَت المسرحيَّة اللّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدفِ حثِّ الطفل على حلِّ الأُحجِيات والمشاكل التي تواجِهُه في أيِّ مكانٍ.	١٠٠%	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٥	٠

شكل رقم (١)

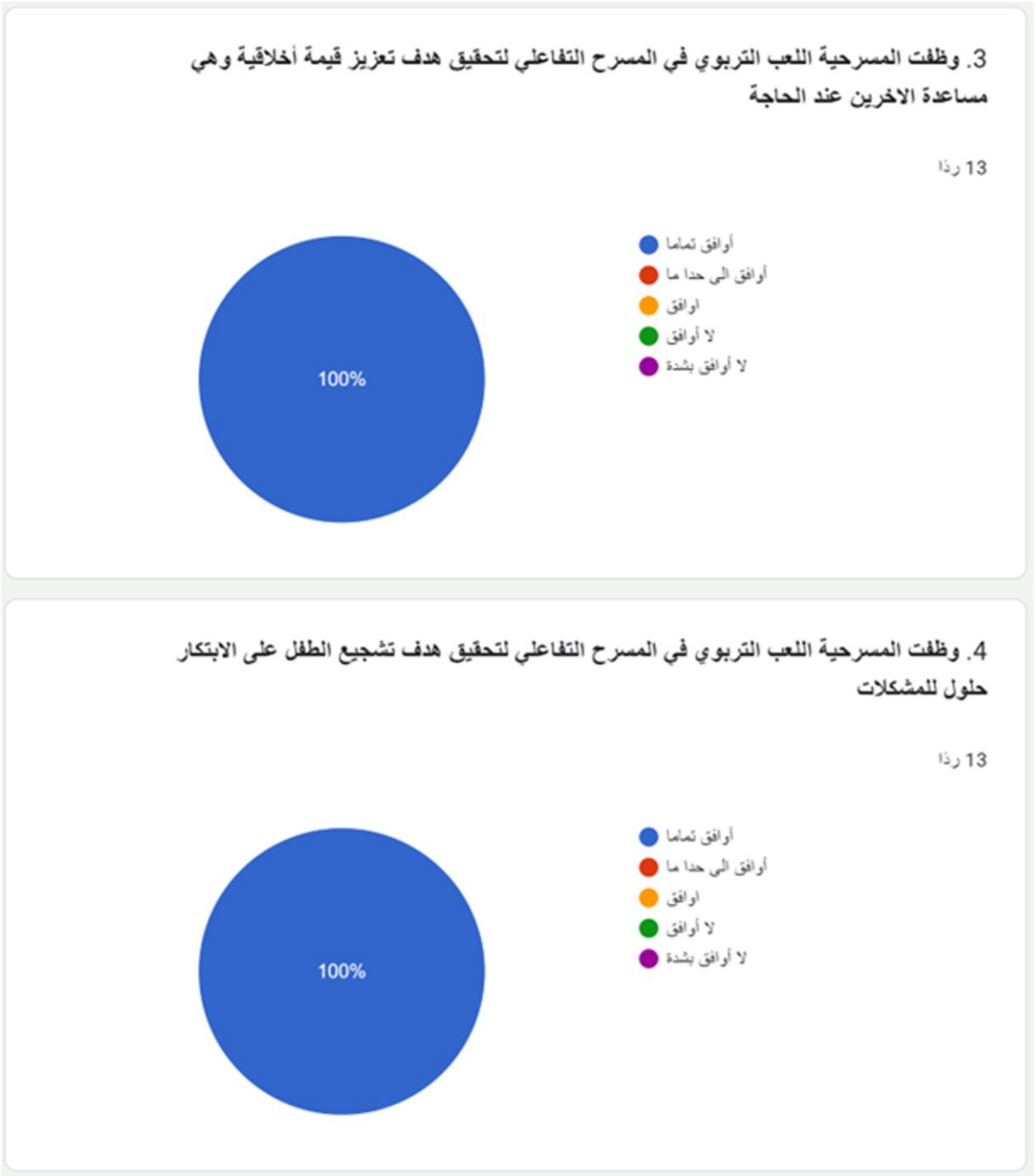
3. وظفت المسرحية اللعب التربوي في المسرح التفاعلي لتحقيق هدف تعزيز قيمة أخلاقية وهي مساعدة الاخرين عند الحاجة
13 ردًا
100%
أوافق تماما
أوافق الى حدا ما
اوافق
لا أوافق
لا أوافق بشدة
4. وظفت المسرحية اللعب التربوي في المسرح التفاعلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل على الابتكار حلول للمشكلات
13 ردًا
100%
أوافق تماما
أوافق الى حدا ما
اوافق
لا أوافق
لا أوافق بشدة

شكل رقم (٢)

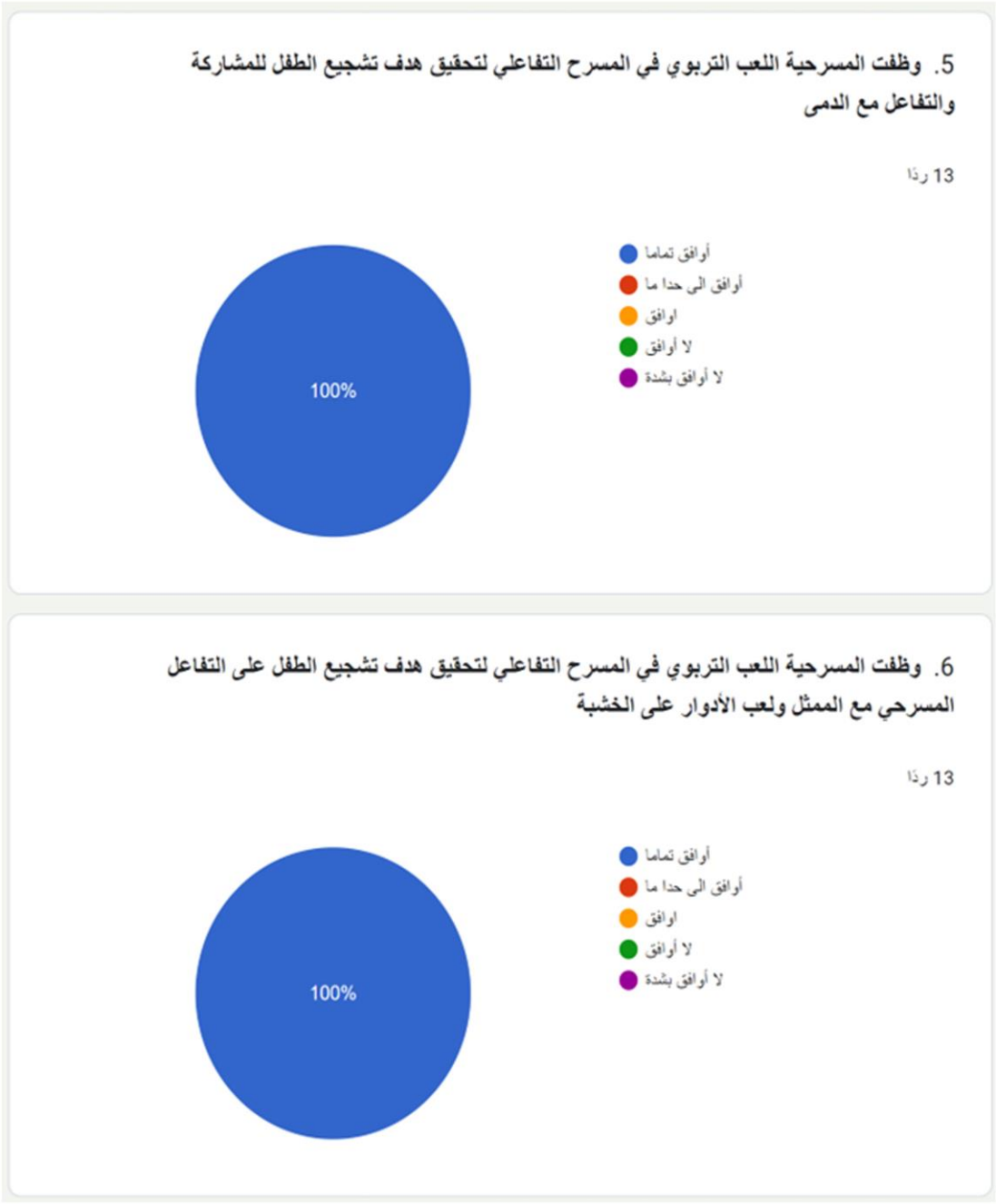
5. وظفت المسرحية اللعب التربوي في المسرح التفاعلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل للمشاركة والتفاعل مع الدمى
13 ردًا
100%
أوافق تماما
أوافق الى حدا ما
اوافق
لا أوافق
لا أوافق بشدة
6. وظفت المسرحية اللعب التربوي في المسرح التفاعلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل على التفاعل المسرحي مع الممثل ولعب الأدوار على الخشبة
13 ردًا
100%
أوافق تماما
أوافق الى حدا ما
اوافق
لا أوافق
لا أوافق بشدة

شكل رقم (٣)

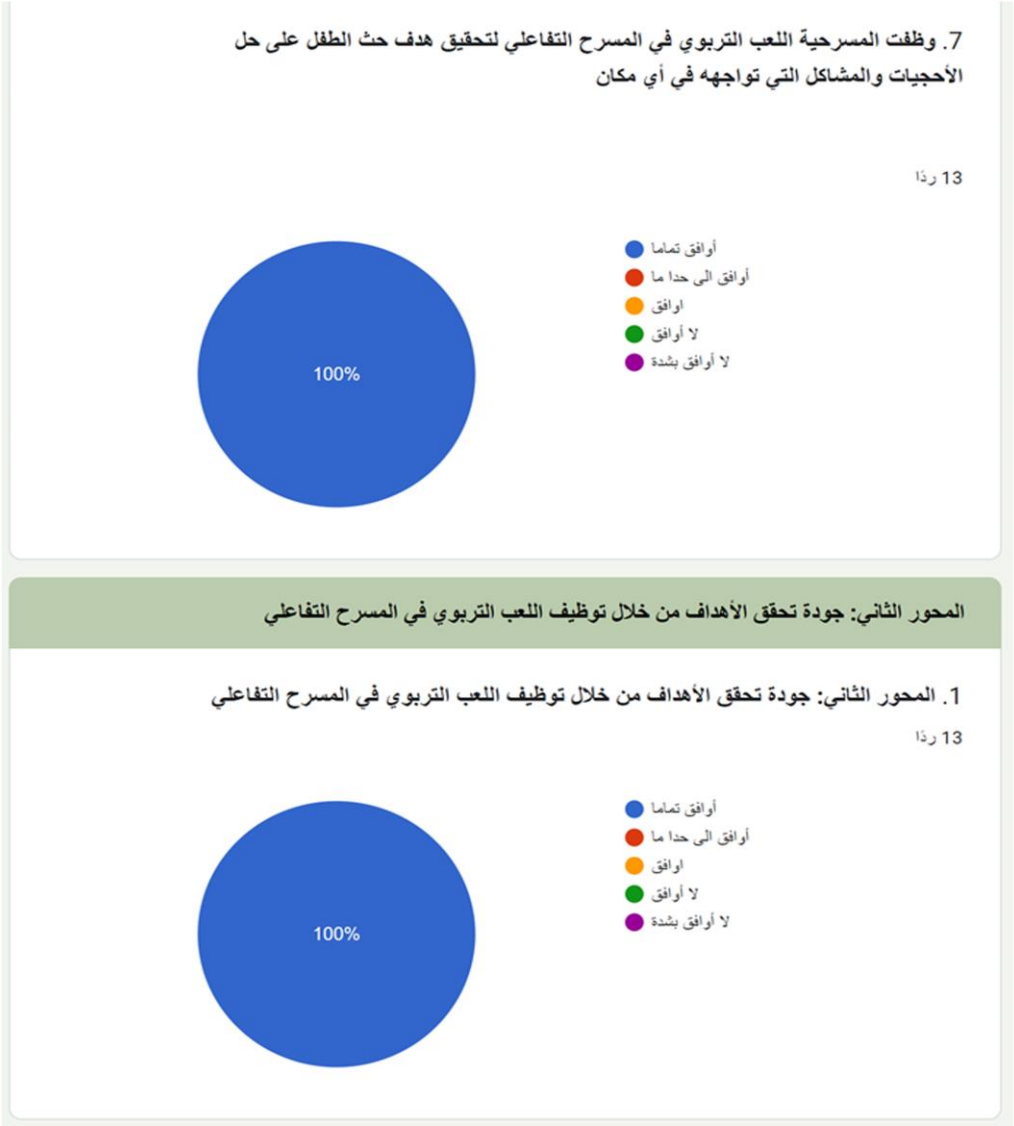

شكل رقم (٤)

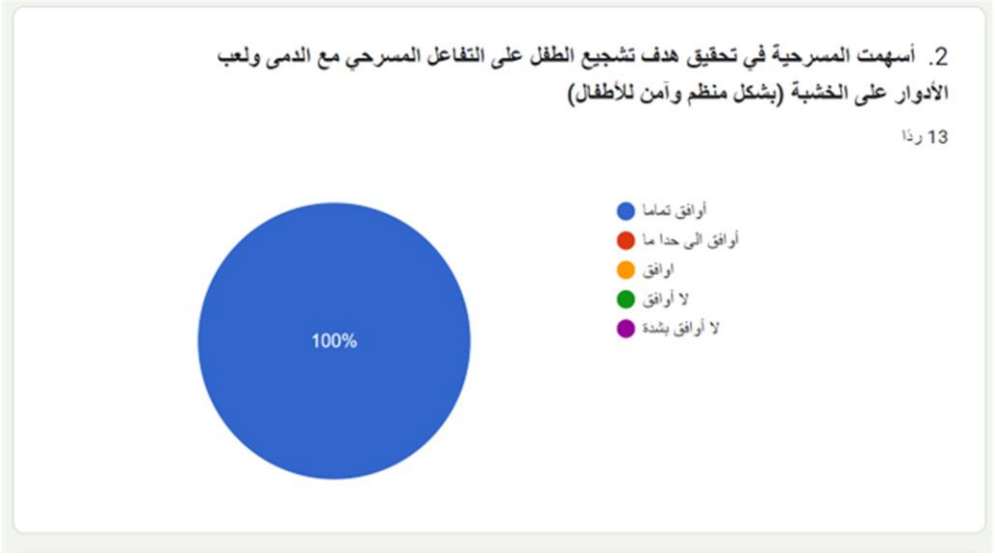

شكل رقم (٥)

يتَّضِح من الجدول رقم (١) والأشكال رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) أنَّ درجة توظيف المسرحيَّة التَّفاعُليَّة للَّعِب التربوي جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ جدًّا في جميع الأهداف التربوية التي أُعِدَّت لأجلها المسرحيَّة وتتَّفِق هذه النتيجة مع نتائج الدارسات السابقة التي تُؤكِّد أهمية توظيف اللَّعِب والتَّفاعُل المباشِر مع الطفل في عمليَّة التربية والتعليم لتحقيق الغايات والأهداف.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ هذا النموذج المسرحي متأثِّرٌ ببعض النماذج العالميَّة في مسرح الطفل التي بُنيت على نمطٍ تربويٍّ تابعٍ لمنهج (فلسفة منتسوري)، والذي يُعَدُّ الأدب أو المسرح والدراما أحد الوسائل المستخدَمة لتوظيف هذه الفلسفة التربوية عند الأطفال.[٥٨]

تحليل أوَّلي للاستجابات المكتوبة من قِبَل التَّربويِّين:

١-باعتقادِك هل وظَّفَتْ المسرحيَّة إستراتيجياتِ اللَّعِب التربوي بشكلٍ مُناسِبٍ للطِّفل؟

أجمعت استجابات التَّربويِّين في هذا السؤال على أنَّ جودة التوظيف في المسرحية تمَّت بشكلٍ مناسبٍ للأطفال.

٢- وما هي الإستراتيجية الأنسب والأضعف في تحقيق الأهداف والغايات التربوية عند الأطفال برأيك؟

تعدَّدت آراء المستجيبين في هذا السؤال للإستراتيجيَّات الأنسب لتحقيق الأهداف، ولكن يَغلِب التوجُّه إلى الحثِّ على إستراتيجيَّات اللَّعِب ذات النمط الجامعي التَّفاعُلي، وليس المنفرد، وكذلك اللَّعِب الدرامي.

٣-هل كان للتفاعل المسرحي المباشر مع الأطفال دورٌ في توصيل الأهداف والغايات التربوية؟

غالبية استجابات التَّربويِّين في هذا السؤال تميل إلى أنَّ للتفاعل المسرحي المباشر مع الأطفال دورًا في توصيل الأهداف والغايات التربوية.

٤-ما هو نوع التَّفاعُل المسرحي الذي تقترحه لتحقيق الغايات التربوية؟

تعدَّدتْ وتنوَّعتْ الاستجابات في هذا السؤال، ولكن اللَّعِب التَّفاعُلي الحركي كان الأغلب على الاقتراحات.

المحور الثاني: آليَّة تحقُّق الأهداف من خلال توظيف اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي.

تعدَّدت استجابات التَّربويِّين في هذا المحور: (بعض من الاستجابات)

1 . كيف وظَّفَت المسرحية اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق تعزيز قيمة التعاون بين الأصدقاء؟ صِفْ لنا الآليَّة

ترى الباحثة تباين وتنوع ملحوظ في الاستجابات، فقد ذكرت النتائج طرق وكيفيات متعددة للتوظيف منها: تطبيق القيم الاجتماعية وآداب التعامل مع الآخرين أثناء اللَّعِب، وعن طريق القصة المقدَّمة للطفل، ومن خلال الانتقال الجماعي داخل الأركان، **وكذلك** الاستمتاع بالقصة واللَّعِب والجَرْي، **و**عن طريق القصة المقدَّمة للطفل، **و**من خلال الرسم، واستخدام الألعاب الحركية في المسرحية، والمغامرة عن طريق البحث عن الكنز من خلال الخارطة، من خلال مشاركة الأطفال مع الدُّمَى، وكذلك عن طريق اللَّعِب مع الأطفال ومشاركتهم.

٢. كيف وظَّفَت المسرحية اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تعزيز قيمة الصداقة؟

ترى الباحثة تباين وتنوع ملحوظ في الاستجابات، فقد ذكرت النتائج طرق وكيفيات متعددة للتوظيف منها: من خلال مشاركة الفرق في البحث والتنقُّل، واللَّعِب بالتعلُّم، وعن طريق المشاركة أعطت الأطفال التشجيع في المشاركة، وتقوم أساسًا على الحبِّ المتبادل واحترام الآخر والحرص على المصالحة.

3. كيف وظَّفَت المسرحية اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل على ابتكار حلولٍ للمشكلات؟ صِفْ لنا الآليَّة.

ترى الباحثة تباين وتنوع ملحوظ في الاستجابات، فقد ذكرت النتائج طرق وكيفيات متعددة للتوظيف منها: عن طريق البحث والاكتشاف، **و**ابتكار حلول للبحث عن صديق بشكلٍ فعَّالٍ ومشاركة الأطفال، **و**من خلال البحث عن الشَّخص، والبحث في كلِّ غرفة، واستخدام الخارطة لفكِّ اللُّغز، والأخذ برأي الأطفال، **و**تشجيع الطفل على ابتكار حلٍّ للمشكلة، ومن خلال فكِّ اللُّغز واستخدام الخارطة في البحث والتفكير والتخمين، **و**من خلال الآراء المتبادِلَة.

٤. كيف وظَّفَت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل للمشاركة والتَّفاعُل مع الدُّمَى؟ صِفْ لنا الآلية؟

ترى الباحثة تباين وتنوع ملحوظ في الاستجابات، فقد ذكرت النتائج طرق وكيفيات متعددة للتوظيف منها: استخدام الدُّمَى؛ حيث كانت الدُّمَى موجودةً في كلِّ تنقُّلاتهم، وكانت تتفاعل معهم، وأيضًا استخدام الدُّمَى الدِّبَبَة، واستخدامها في بداية القصة، واللَّعِب مع الدُّمَى، وتفاعل الشخصيَّات، **و**مشاركة الأطفال في البحث بفعاليَّة وحماس.

٥. كيف وظَّفَت المسرحية اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل على التَّفاعُل

[٥٨] نورة محمد عبد الله السالم، أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٥، الجزاء الثالث، يناير ٢٠٢٠.

المسرحي مع الممثل ولَعِب الأدوار على الخشبة؟ صِفْ لنا الآليَّة.

ترى الباحثة اتفاق إجابي وتنوع في الاستجابات، فقد ذكرت النتائج استجابات إجابيه متعددة للتوظيف منها: كان جدًّا جميلًا ورائعًا؛ حيث قام الأطفال بأنفسِهم في المشاركة مع الممثلين وذلك من خلال الألعاب والجلوس على الكراسي والطاولات، وتمَّ تشجيع الطفل على التَّفاعُل المسرحي مع الممثِّل ولَعِب الأدوار على الخشبة وتقمص الشخصيَّات بشكلٍ جيّدٍ، وذلك من خلال اللَّعِب والمسابقات، ومن خلال مشاركة الأطفال في الألعاب.

6. كيف وظَّفَت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف حثِّ الطفل على حلِّ الأحجيات والمشاكل التي تُواجِهُه في أيِّ مكانٍ؟

ترى الباحثة تباين وتنوع ملحوظ في الاستجابات، فقد ذكرت النتائج طرق وكيفيات متعددة للتوظيف منها: من خلال سَرْد القصة وتفاعُل الأطفال وكذلك من خلال البحث والاستكشاف والمحاولة وعدم الاستسلام حتى توصَّلوا لما كانوا يبحثون عنه، وذلك بالبحث المتواصِل واستخدام الألعاب أثناء التنقُّل ،ومن خلال الشخصيَّات كانت جذَّابةً للأطفال من خلال المشاركة والتَّفاعُل والصَّدَاقة واللَّعب في أثناء التنقُّل، و وظَّفَت حلَّ الأحجيات والمشاكل التي تواجِهُه في أيِّ مكانٍ من خلال قصَّة المسرحيَّة بطريقةٍ سهلةٍ وذكيَّة، و وُظِّفت التفكير الإيجابي بشكلٍ واضحٍ وفعَّالٍ.

٧. كيف وظفت المسرحية اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل على البحث والاكتشاف؟ صِفْ لنا الآليَّة.

ترى الباحثة اتفاق إجابي وتنوع في الاستجابات، فقد ذكرت النتائج استجابات إجابية متعددة للتوظيف منها: التشجيع، ومشاركتهم في البحث، والتنقُّل، وفكِّ اللُّغز، والوصول إلى النَّفَق الذي أوصلهم إلى الكنز، واستخدام المفتاح، وكذلك بالبحث والاستكشاف والمحاولة وعدم الاستسلام حتى توصَّلوا لما كانوا يبحثون عنه، وذلك بالبحث المتواصل واستخدام الألعاب أثناء التَّنقُّل، وأيضا من خلال القصة والشخصيات علَّمَتْهم كيفية البحث عن حلول كانت المسرحية محفزة للأطفال شجَّعَت الطفل على البحث والاكتشاف.

ب/تحليل النتائج:

تُظهِر النتائجُ في المحور الأول أنَّ هناك توافُقًا كاملًا (١٠٠٪) بين المشاركين حول أهمية اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق مجموعةٍ متنوّعةٍ من الأهداف، وقد قُيّمت هذه الأهداف على مقياسٍ يتراوح مُعدَّله الحسابيُّ بين (٠: ٥)، مع انحرافٍ معياريٍّ قدره (٠)، مما يعني أن الردود كانت متجانسةً بشكلٍ كبيرٍ.

١. تعزيز قيمة التَّعاوُن بين الأصدقاء: وافق (١٠٠٪) من المشاركين على أنَّ اللَّعِب التربويَّ في المسرح التَّفاعُلي يُسهِم في تعزيز قيمة التَّعاوُن بين الأصدقاء.

٢. تعزيز قيمة الإخوة والصداقة: وَافَقَ (١٠٠٪) من المشاركين على الدَّور الإيجابي للمسرح التَّفاعُلي في تعزيز الأخوَّة والصداقة.

٣. تعزيز القيم الأخلاقية مثل مساعدة الآخرين: وُجِد أنَّ المسرح التَّفاعُلي يلعب دورًا كبيرًا في تعزيز القيم الأخلاقية؛ حيث وافق على ذلك (١٠٠٪) من المشاركين.

٤. تشجيع الطفل على الابتكار وحلِّ المشكلات: وافَقَ جميع المشاركين على أنَّ اللَّعِب التربويَّ يُشجِّع الأطفال على الابتكار والتفكير في حلولٍ للمشكلات التي قد تُواجِهُهُم.

٥. تشجيع الطفل على المشاركة والتَّفاعُل مع الدُّمَى: يظهر التحليل أنَّ اللَّعِب التربوي يُعزِّز من مشاركة الطفل وتفاعُلِه مع الدُّمَى في المسرح التَّفاعُلي.

٦. تشجيع التَّفاعُل المسرحي مع الممثل: وَافَق (١٠٠٪) من المشاركين على أنَّ هذه الطريقة تَحفِزُ الأطفال على التَّفاعُل المسرحيّ مع الممثِّلين.

٧. حثُّ الطفل على حلِّ الأحجيات والمشكلات: كان هناك توافُقٌ كامِلٌ بين المشارِكين على أنَّ اللَّعِب التربويَّ يَحفِز الأطفال على حلِّ الأحجيات والتفكير النقدي.

المحور الثاني: جودة تحقق الأهداف من خلال توظيف اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي.

- **أسهمت المسرحيَّة في تحقيق هدف تشجيع الطفل على التَّفاعُل المسرحي مع الدُّمَى ولَعِب الأدوار على الخشبة، بشكلٍ مُنظَّمٍ وآمنٍ للأطفال:**

من خلال الاستجابات التي تمَّ جمعُها، يبدو أنَّ المسرحيَّة نجحتْ بشكلٍ استثنائيٍّ في هذا الجانب، تشير النتائج إلى أنَّ (١٠٠٪) من المشاركين يعتقدون أنَّ المسرحيَّة ساهمتْ بشكلٍ فعَّالٍ في تحقيق هدف تشجيع الطفل على التَّفاعُل المسرحي مع الدُّمَى ولَعِب الأدوار على الخشبة، ما يُظهِر ذلك هو الاهتمامُ الكبيرُ الذي وُضع في تصميم وتنفيذ اللَّعِب التربوي، وكيفية تضمينه في المسرحيَّة.

- **باعتقادك: هل وظَّفَت المسرحيَّة إستراتيجيات اللَّعِب التربوي بشكلٍ مناسبٍ للطفل؟**

من خلال تحليل الاستجابات الخاصَّة بوظيفة إستراتيجيات اللَّعِب التربوي في المسرحيَّة، يتَّضِح أنَّ هناك توجُّهًا قويًّا نحو الإيجابية من قِبَل المستجيبين، جميع الأشخاص الذين شاركوا في الاستبيان أبدَوا تقديرًا ورضًا عن الطريقة التي تَمَّ فيها توظيفُ إستراتيجيات اللَّعِب التربوي في المسرحيَّة، وتميَّزت بعض الاستجابات بتقديم تفصيلٍ حول الأنشطة المعيَّنة التي استخدمت في المسرحيَّة؛

مثل فكِّ اللُّغز واستخدام الخرائط، ممَّا يدلُّ على التأثير العميق والملموس لهذه الإستراتيجيَّات على المشاهدين.

وترى الباحثة في ضوء ما سبق من النتائج أن النموذج سعى لتوظيف اللعب التربوي في المسرحية التفاعلية لتحقيق الأهداف والغايات المسرحية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى حرص على الالتزام بمعايير التنظيم والأمان، وهذا مما يسهم في رفع جودة التفاعل المسرحي في بيئة الطفل.

- **وما هي الإستراتيجية الأنسب والأضعف في تحقيق الأهداف والغايات التربوية عند الأطفال برأيك؟**

من خلال تحليل الرُّدود المتعلِّقة بسؤال: الإستراتيجية الأنسبُ والأضعفُ في تحقيق الأهداف والغايات التربوية للأطفال؛ نَجِد أنَّ هناك تقديرًا واضحًا لدَور اللَّعِب التربويّ في المسرحيَّات، العديد من المستجيبين اعتبروا (اللَّعِب التربوي)، و(لعب الأدوار)، و(اللَّعِب الجماعي)، و(مسرح العرائس) بوصْفِها أبرز الإستراتيجيَّات التي ساهمت في تحقيق الغايات التربوية.

بعض الردود أكَّدت على أهمية استخدام الدُّمَى في المسرحيَّات؛ حيث إنها تُعزِّز التَّفاعُل مع الأطفال وتجعل العَرْضَ أكثر جاذبيةً، وتَمَّ ذِكْر إستراتيجيَّات أخرى؛ مثل: الرحلات الافتراضية، واستخدام الألعاب التربوية المتنوعة في حَفْزِ التفكير والمشاركة النشطة.

وترى الباحثة بهذا الصدد ان تنوع وسائل التفاعل باللعب في المسرح له دور في تحقيق الأهداف والغايات عند الأطفال.

- **هل كان للتفاعل المسرحي المباشر مع الأطفال دورٌ في توصيل الأهداف والغايات التربوية؟**

من خلال تحليل الردود، يتَّضِح أنَّ التَّفاعُل المسرحي المباشر مع الأطفال له دورٌ كبيرٌ في توصيل الأهداف والغايات التربوية، حيث أن جميع المستجيبين أكَّدوا بأنَّ هناك تأثيرًا ملموسًا للتفاعل المسرحي المباشر في تحقيق الغايات التربويَّة، وبناءً على ذلك، يمكن القول بأن التَّفاعُل المباشر مع الأطفال خلال المسرحيَّات هو عاملٌ أساسيٌّ وحاسِمٌ في تحقيق نجاحِها التربوي.

ترى الباحثة من خلال النتائج الحالية والدراسات السابقة التي تطرقت للمسرح التفاعلي الأثر الواضح للتفاعل المباشر في المسرح مع الأطفال مما يسهم في تحقق الغايات والأهداف المرجوة من المسرحية.

- **ما هو نوع التَّفاعُل المسرحي الذي تقترحه لتحقيق الغايات التربوية؟**

من خلال تحليل الردود، يمكن تحديد أنواع مختلفة من التَّفاعُل المسرحي التي يرونها فعَّالة لتحقيق الغايات التربوية؛ تمَّ التركيز بشكلٍ خاصٍّ على:

- مشاركة الطفل بشكلٍ فعَّالٍ في النشاطات وطرح حلولٍ.
- استخدام اللَّعِب التربوي كوسيلة للتفاعل.
- التَّفاعُل الحركي لجعل الطفل جزءًا من الحدث.
- التواصل المباشر مع الأطفال لفهم وجهات نظَرِهم.
- دمج بعض الأنشطة التربوية المحدَّدة على المسرح؛ مثل الطَّهي أو الأعمال الحِرَفية.

- بالتالي، يظهر أنَّ التَّفاعُل المباشر والمشاركة النشطة للأطفال في المسرحيَّات، سواءٌ من خلال اللَّعِب أو النشاطات الحركيَّة أو التواصل المباشر، يعتبرونه أساسيًّا لتحقيق الأهداف التربوية.

ترى الباحثة في ضوء ما سبق أن التفاعل المباشر وإشراك الطفل في احداث المسرحية بلعب الأدوار يعد أحد وسائل التفاعل المسرحي المسهمة في تحقيق الغايات والأهداف المرجوة.

- **المحور الثالث: آلية تحقق الأهداف من خلال توظيف اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي**

كيف وظفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق تعزيز قيمة التَّعاوُن بين الأصدقاء؟ صِفْ لنا الآليَّة.

من خلال تحليل الردود، يمكن ملاحظة توجُّه مُحدَّد في كيفية استخدام المسرحيَّة للَّعِب التربوي لتحقيق تعزيز قيمة التَّعاوُن:

- التَّفاعُل المباشر مع الأطفال: وظِّف اللَّعِب بشكلٍ أساسيٍّ في المسرحيَّة؛ حيث تمكَّن الأطفال من المشاركة مباشرة مع الشخصيات والدُّمَى.
- استخدام القصص: استُخدمت القصص المقدَّمة للأطفال كأداةٍ لتحقيق الغاية، مما يجعل الأطفال يشعرون بالتشويق والاهتمام.
- الألعاب الحركيَّة: تم استخدام ألعابٍ؛ مثل: البحث عن الكنز، والرسم لتعزيز مهارات التَّعاوُن والعمل الجماعي بين الأطفال.
- تطبيق القِيَم الاجتماعيَّة: وجِّه الأطفال لتطبيق قِيَم التَّعاوُن وآداب التعامل مع الآخرين أثناء اللَّعِب.

بشكلٍ عامٍّ، يظهر من الردود أنَّ المسرحيَّة نجحَتْ في استخدام اللَّعِب التربوي بفعاليَّةٍ لتعزيز قيمة التَّعاوُن بين الأصدقاء، وكان هذا التوظيف متنوعًا وشاملًا للعديد من الأنشطة التَّفاعُليَّة التي تناسب الأطفال.

- **كيف وظَّفَت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تعزيز قيمة الصداقة؟**

من خلال تحليل الإجابات المقدَّمة تُشِير إلى أنَّ المسرحيَّة قامت بوظيفةٍ ممتازةٍ في استخدام اللَّعِب التربوي لتعزيز قيمةِ الصَّداقة، يظهر من الردود المختلفة أنَّ هناك عدَّة طُرقٍ استُخدمت للوصول إلى هذا الهدف:

- التفاؤل: من الواضح أنَّ المسرحيَّة قد تضمَّنتْ رسائلَ إيجابيةً وتفاؤليَّةً تُعزِّز قيمة الصَّداقة.

- المشاركة: استخدمت المسرحيَّة مشاركةَ الأطفال في أنشطةٍ مختلفةٍ؛ مثل: البحث والتنقُّل، وهذه الأنشطة تُشجِّع الأطفال على التَّفاعُل وبناء علاقات.
- القصة: استُخدمت قصصٍ تُعزِّز قِيَم الصداقة والتَّعاوُن بين الأطفال.
- الحبُّ والاحترام: من الواضح أنَّ المسرحيَّة قامت بتركيزٍ على القيم الأساسية للصداقة؛ مثل: الحبِّ، والاحترام، والمصالحة.

بشكلٍ عامٍّ، يُمكِن القولُ: إنَّ المسرحيَّة استفادت بشكلٍ كبيرٍ من إستراتيجيَّات اللَّعِب التربوي لتحقيق هدف تعزيز قيمة الصداقة، وهذا ما أكَّده المشاركون من خلال رُدودِهم.

ترى الباحثة أن القصة المسرحية لها دور يوازي دور الوسيلة المستخدمة في زرع مفاهيم القيم التربوية التي تهدف لها المسرحية، فهي عملية متكاملة ومتوازنة بين النص والعرض.

- **كيف وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطِّفل على ابتكار حلولٍ للمشكلات؟ صِفْ لنا الآليَّة.**

من خلال تحليل الردود، يظهر أنَّ المسرحيَّة استخدَمتْ مجموعة من الإستراتيجيَّات لتحقيق هذا الهدف:

- البحث والاكتشاف: استخدمت المسرحيَّة أنشطةَ البحث والاكتشاف لحفز الأطفال على التفكير وابتكار حلولٍ للمُشكلات المقدَّمة.
- فكُّ اللُّغز: تم تقديم الألغاز والخرائط كأدواتٍ لتحفيز الأطفال على البحث والتَّخمين وتطبيق مهارات حلِّ المشكلات.
- المشاركة وجَمْع الآراء: شُجِّع الأطفال على المشاركة وجمع آراءٍ مختلفةٍ من أجل الوصول إلى حلولٍ مُبتكَرةٍ.
- تقديم قصة جذَّابة: من خلال قصة مُشوِّقة، ثم حَفْز الأطفال على التفكير، والمشاركة، والابتكار.

بشكلٍ عامٍّ يتَّضِح أنَّ هناك توجُّهًا قويًّا نحو حَفْز الأطفال على الابتكار وحلِّ المشكلات من خلال استخدام اللَّعِب التربويِّ في المسرحيَّة، ومع ذلك، هناك بعض المشاركين الذين لم يَجِدوا إستراتيجيَّاتٍ مُعيَّنةٍ أو لم يُلاحِظوا وجودها، ولكن وبشكلٍ عامٍّ، يبدو أنَّ المسرحيَّة كانت ناجحةً في تحقيق هذا الهدف لدى الغالبية العُظمَى من المشاركين.

- **كيف وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل على التَّفاعُل المسرحي مع الممثِّل ولَعِب الأدوار على الخشبة؟ صِفْ لنا الآليَّة.**

من خلال تحليل الرُّدود، يُمكِنُنا استنتاج أنَّ المسرحيَّة استخدمتْ عدَّة إستراتيجيَّات لتحقيق هذا الهدف:

- المشاركة الفعَّالة: شُجِّع الأطفال على المشارَكة في البحث بفعاليَّةٍ وحماسٍ، ممَّا يُعزِّز مشاركتَهم وتفاعُلَهم.
- التَّفاعُل العملي: استُخدم التَّفاعُل العملي مع الدُّمَى لجذب انتباه الأطفال وتعزيز تفاعُلِهم.
- طرْح الأسئلة: من خلال طرْح أسئلةٍ والرَّدِّ عليها، شُجِّع الأطفال على التفكير والمشارَكة.
- استخدام الدُّمَى بشكلٍ فعَّالٍ: كانت الدُّمَى موجودةً طِوَال الوقت، وتتفاعل مع الأطفال، ممَّا يُعطِيهم فرصةً للتَّفاعُل واللَّعِب معها.
- اللَّعِب مع الدُّمَى: شُجِّع الأطفال على اللَّعِب مع الدُّمَى، مما يَجعَلُهم يَشعُرون بالانخراط في المسرحيَّة.

في المجمل، يظهر أنَّ المسرحيَّة استفادتْ بشكلٍ كبيرٍ من استخدام اللَّعِب التربوي لتحقيق هدفِ تشجيع الطفل للمشاركة والتَّفاعُل مع الدُّمَى، وكان هذا التوجُّه واضحًا من خلال الرُّدود المقدَّمة من المشاركين؛ حيث أكَّدوا على فعاليَّة هذه الإستراتيجيَّات في تحقيق الهدف المطلوب.

كيف وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطِّفْل على التَّفاعُل المسرحي مع الممثِّل ولَعِب الأدوار على الخشبة؟

من خلال تحليل الرُّدود، نستطيع أن نستخلص النقاط التالية:

- التَّفاعُل الفعَّال: وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي بطريقةٍ جعلت الأطفال يشعرون بالرَّغبة في المشارَكة الفعليَّة مع الممثِّلين.
- تقمُّص الشخصيَّات: من خلال هذه الطريقة، أُعطِي الأطفالُ فرصةً لتمثيل الأدوار والاندماج في القصة.
- الألعاب والتَّواصُل: استخدمت المسرحيَّة الألعاب والجلوس على الكراسي والطاولات لتحقيق تفاعُلٍ أكبر بين الأطفال والممثِّلين.
- شخصيَّة الممثِّل: كانت شخصية الممثِّل رائعةً وقادرةً على جذْب انتباه الأطفال وتشجيعهم على المشارَكة.
- اللَّعِب والمسابقات: استخدمت المسرحيَّة الألعاب والمسابقات كوسيلةٍ لزيادة تفاعُل الأطفال وتشجيعهم على المشاركة.

بشكلٍ عامٍّ، يظهر أنَّ المسرحيَّة قامت بتوظيف اللَّعِب التربويِّ بشكلٍ فعَّالٍ لتحقيق هدف تشجيع الطفل على التَّفاعُل المسرحي مع الممثِّل ولَعِب الأدوار على الخشَبَة، وكان ذلك واضحًا من خلال الرُّدود المقدَّمة من المشاركين؛ حيث أكَّدوا على فعاليَّة الإستراتيجيَّات المستخدَمة في تحقيق هذا الهدف.

- **كيف وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف حثِّ الطِّفل على حلِّ الأحجيات والمشاكل التي تُواجِهُه في أيِّ مكانٍ؟**

من خلال الرُّدود التي تمَّ تقديمها من المشاركين، يُمكِنُنا الاستنتاج بأنَّ:

- طريقة العرض: وظِّف اللَّعِب التربوي في المسرحيَّة بشكلٍ واضحٍ وفعَّالٍ؛ حيث شجَّعَت المسرحيَّةُ الأطفالَ على التفكير والتَّفاعُل.
- التفكير الإيجابي: وظَّفَت المسرحيَّة الألعاب التربوية لتحقيق التفكير الإيجابي، وحلّ الأحجيات.
- القصة المسرحيَّة: من خلال سَرْد القصَّة وتفاعُل الأطفال، شُجِّعوا على حلّ الأحجيات والتَّفاعُل مع الحدث.
- التَّفاعُل والصَّداقة: أبرزت المسرحيَّةُ أهمِّية التَّفاعُل والصَّدَاقة، وكيف يُمكِن لهذه العناصر أن تُساعِد في حلّ الأحجيات.
- الشخصيَّات: كانت الشخصيَّات جذَّابةً للأطفال، وشجَّعَتهم على التَّفاعُل وحلّ الأحجيات.
- البحث والاستكشاف: شُجِّع الأطفال على استخدام مهارات البحث والاستكشاف لحلّ الأحجيات والتَّغلُّب على التَّحدِّيات.

وبشكلٍ عامٍ، يبدو أنَّ المسرحيَّة استخدمَت اللَّعِب التربوي بشكلٍ ناجحٍ لتحقيق هدفٍ حثَّ الطفل على حلّ الأحجيات والمشاكل، وكان ذلك واضحًا من خلال تفاعُل الأطفال التي تُؤكِّد على فعاليَّة الإستراتيجيَّات المستخدَمة.

- **كيف وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربوي في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق هدف تشجيع الطفل على البحث والاكتشاف؟ صِفْ لنا الآليَّة.**

من خلال الرُّدود التي تمَّ تقديمها من المشارِكين، يُمكِنُنا الاستنتاج بأنَّ:

- التَّفاعُل: شُجِّع الأطفال على البحث والاكتشاف من خلال التَّفاعُل المستمرّ مع القصة والشخصيَّات.
- الألغاز: استُخدمت الألغاز كوسيلةٍ لتشجيع الأطفال على التفكير والبحث عن حلولٍ.
- القصَّة: استخدمت المسرحيَّة القصَّة كوسيلةٍ لجَذْب اهتمام الأطفال وحَفْزهم على البحث والاكتشاف.
- الشخصيات: كانت الشخصيات جزءًا محوريًّا من العرض؛ حيث جذبت اهتمام الأطفال وشجَّعتهم على المشاركة.
- المشاركة: شُجِّع الأطفال على المشارَكة في البحث والاكتشاف من خلال التَّفاعُل المباشر مع الحدث.
- الاستكشاف: كان هناك تركيزٌ على تشجيع الأطفال على استكشاف المحتوى والبحث عن حلولٍ.

وبشكلٍ عامٍ، يُمكِن القولُ: إنَّ المسرحيَّة استفادت بشكلٍ كبيرٍ من إستراتيجيَّات اللَّعِب التربويّ في تشجيع الأطفال على البحث والاكتشاف، وكان ذلك واضحًا من خلال التَّفاعُل النَّشِط من قِبَل الأطفال.

الإجابة على تساؤلات البحث:

ما مدى جودة اختيار إستراتيجية اللَّعِب الموظَّفة في المسرحيَّة لتحقُّق الغايات والأهداف التربوية؟

جودة اختيار إستراتيجية اللَّعِب الموظَّفة في المسرحيَّة كانت عاليةً؛ حيث أظهرت الردود توافُقًا كبيرًا من الجميع على فعاليَّة المسرحيَّة في تحقيق الأهداف التربويَّة عبرَ استخدام اللَّعِب، وتمَّ التأكيد على أنَّ التِّقنيات والإستراتيجيَّات التي استُخدمت كانت مُلائِمةً وفعَّالةً.

ماذا قدَّمت المسرحيَّة من أنواع الألعاب التربوية وتفاعُلٍ مسرحيٍ يخدم تحقُّق الغايات والأهداف؟

قدَّمت المسرحيَّة مجموعةً مُتنوِّعةً من الألعاب التربويَّة التي خَدَمَت الغايات والأهداف؛ منها: اللَّعِب الجماعي، واستخدام الدُّمَى، والبحث والاكتشاف، وفك الألغاز، والتَّفاعُل المسرحي مع الممثِّلين، كما استُخدمت القصص والشخصيات المسرحيَّة لتحقيق تفاعُلٍ مع الأطفال وتشجيعهم على المشاركة والابتكار.

كيف وظَّفَت المسرحيَّة اللَّعِب التربويَّ في المسرح التَّفاعُلي لتحقيق الغايات والأهداف؟

وظَّفت المسرحيَّة اللَّعِب التربويَّ بطُرُقٍ مُتعدِّدةٍ؛ منها:

- استخدام القصص المسرحيَّة التي تحتوي على رسائلَ تربويَّةٍ وأخلاقيَّةٍ.
- تشجيع الأطفال على المشاركة المباشرة في الأحداث واتِّخاذ قراراتٍ.
- الاعتماد على الألعاب التربوية الحركيَّة والذهنيَّة لتعزيز مهارات الأطفال وتنمية قدراتهم.
- استخدام الدُّمَى لتشجيع الأطفال على التَّفاعُل والتعبير عن أنفسِهم.
- تقديم تحدِّيات وألغازٍ تحتاج إلى تفكيرٍ وحلولٍ من قِبَل الأطفال.

النتائج:

توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

١. أن توظيف اللعب التربوي في المسرح التفاعلي للأطفال من شأنه أن يحدث نقله في مفهوم مسرح الطفل السعودي من عملية التلقي فقط إلى عمليتين وهما: التلقي والتفاعل باللعب.

٢. تعد استراتيجية لعب الأدوار، والبحث والاكتشاف من استراتيجيات اللعب التربوي الأكثر مواءمة للمسرح التفاعلي عند الأطفال، والتي من شأنها أن تسهم في تعزيز مفاهيم تربوية وتعلمية راسخه في نفوس الأطفال وعقولهم.

٣. أن دعم هيئة المسرح التابعة لوزارة الثقافة لمسرح طفل سعودي (مسرحية جود وعززو أنموذجًا) يعكس أهمية مشرح الطفل في مؤسَّسات المجتمع والمجالات التعليمية والتربوية؛ بما يحقق مجموعةٍ مُتنوِّعةٍ من الأهداف التربويَّة والاجتماعيَّة؛ للارتقاء بمسرح الطفل السُّعودي.

توصيات الدِّراسة:

ومن خلال النتائج السابقة، توصي الدِّراسة بما يلي:

١. تعزيز استخدام اللَّعِب التربوي: يُوصَى بتعزيز استخدام استراتيجيَّات اللَّعِب التربوي في المسرحيَّات المستقبليَّة.

٢. التركيز على التَّفاعُل: يجب الاستمرارُ في تشجيع التَّفاعُل المباشِر مع الأطفال خلال المسرحيَّات لتحقيق التأثير المرجوّ.

٣. توسيع نطاق الأهداف التربوية: يُوصَى بتوسيع نطاقِ الأهداف التربويَّة المعتمدة في المسرحيَّات المستقبلية لتشمل موضوعات وقضايا جديدة، قد تكون ذاتَ فائدةٍ للأطفال.

٤. تقييم مستمر: لضمان الجودة والتحسين المستمرّ، يُوصَى بإجراء تقييمات مُستمرَّةٍ بعد كلِّ عرضٍ مسرحيٍّ لجمع آراء الحضور واستخدامها في تحسين العروض المستقبليَّة.

٥. الاستفادة من التكنولوجيا: يُمكن استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ مثل الواقع المعزّز، لجعل المسرحيَّات أكثرَ تفاعُليَّةً وجذبًا للأطفال.

٦. برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال: عقد دورات وبرامج تدريبية للمعلمات في آلية توظيف اللعب التربوي في المسرح التفاعلي لتحقيق أهداف وغايات تعليمية وتربوية.

المراجع:

- الغرباوي، لمياء. (٢٠١٩). أثَر استخدام برنامجٍ قائمٍ على المسرح التَّفاعُلي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي، وحلّ المشكلات اليوميَّة لدى طفل الرَّوضة. جامعة الإسكندرية - كليَّة رياض الأطفال.
- كنعان، أحمد. (٢٠١١). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. مجلة جامعة دمشق.
- السالم، نورة. (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد١٨٥.
- الثبيتي، صالح. (٢٠١٦). أدب الأطفال بين الواقع والمأمول. الطائف، النادي الأدبي الثقافي.
- شحاتة، حسن. (٢٠٠٨). إستراتيجيَّات التعليم والتعلُّم الحديثة، وصناعة العقل العربي. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الحيلة، محمد. (٢٠١٠). الألعاب التربوية وتَقنِيَات إنتاجها سيكولوجيًّا وتعليميًّا وعلميًّا. ط (٥)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سالم، مصطفى. (١٩٩٨). الإلقاء في مسرح الطفل- بناء نظام مقترَح. أطروحة دكتوراه، غير منشورةٍ خارج موقع الجامعة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
- شبكة، راندا. (٢٠٠٩). آليَّات تفعيل الدَّور التربوي للمسرح في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الرَّوضة. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد.
- المالكي، مالك. (٢٠١٠). أهمية المسرح المدرسي ومسرح الطفل، وتداخُلُهما لتحقيق أهدافٍ تربويَّةٍ، وغيابُهما في المدارس والمؤسسات التربوية. مجلة الدراسات التربوية، الرصانة.
- رضا، أنور. (١٩٨٩). التشبيهات والألعاب التربوية تَقنِيةٌ مهمَلةٌ في التربية العربية. مجلة العربي.
- الخوالدة، محمد. (٢٠٠٣). اللَّعِب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في إنماء شخصيَّاتهم. ط (١)، دار المسرية للنشر والطباعة.
- العناني، حنان. (٢٠١٤). اللَّعِب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية. ط (٩)، عمان، دار الفكر.
- الدين، نوف. (٢٠١٨). اللَّعِب في حياة الأطفال: الطفل العربي والمستقبل. الكتاب الثالث والعشرون. سلسلة فصلية تُصدِرُها مجلة الكتاب العربي.
- حسين، كمال الدين. (٢٠٠٤). المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق. ط (١)، القاهرة -الدار المصرية اللبنانية.
- عبد المقصود، حسنية. (٢٠٠٢). المسؤوليَّة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (دليل عمل). ط (١)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العنانى، حنان. (٢٠٠١). برامج تربية الطفل. الأردن، دار صنعاء للنشر والتوزيع.
- نصار، حنان. (٢٠١٩). برنامج قائم على المسرح التَّفاعُلي البنائي لتنمية مهارة التَّواصُل الاجتماعي الإيجابي لدى طفل الرَّوضة ذوي النشاط المفرط. جامعة كفر الشيخ، كلية التربية.
- السعيد، راندا. (٢٠٢٠). توظيف المسرح التعليمي بين اللَّعِب واللَّوْعَبة لطفل ما قبلَ المراهقة، في ضوء تحدِّيات العصر خلال تقنِيَة المسرح الورقي. جامعة الإسكندرية، كلية التربية.
- شريف، السيد. (٢٠٠٤). دمج الأطفال المعاقين ذهنيًّا، القابلين للتعلُّم مع أقرانهم العاديّين في رياض الأطفال، وتنمية بعض المهارات الاجتماعيَّة لديهم. المؤتمر السنوي للتربية الوجدانية، القاهرة، مركز الدراسات النفسية.
- عبد الحسين، حنان. (٢٠١٤). دَور المسرح في تعزيز الثروة اللُّغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية.
- مرعي، توفق، وبلقيس، أحمد. (١٩٩٥). سيكولوجية اللَّعِب. عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- رجب، يوسف. (٢٠٢١). فاعليَّة استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارَتَي: التواصل اللَّفظي، وإقامة علاقات طيبة

مع الآخرين لدى أطفال الرَّوضة. جامعة بني سويف، كلية التربية للطفولة المبكرة.
- نصار، حنان. (٢٠٢٠). فاعليَّة برنامج أنشطة المسرح التَّفاعُلي البِنَائي في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم، من (٥ - ٦) سنوات. جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة.
- الرفاعي، محب. (٢٠٠٠). فعاليَّة الألعاب التعليميَّة في تنمية الوعي والسُّلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة. مج (٣)، ع (٣)، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- البريكي، فاطمة. (٢٠٠٦). مدخل إلى الأدب التَّفاعُلي. المغرب، الدار البيضاء - المركز الثقافي العربي.
- وارد، وينفرد. (١٩٨٦). مسرح الأطفال. ترجمة: محمد شاهين الجوهري، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف.
- أحمد، نجلاء. (٢٠١٣). مسرح ودراما الطفل. الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- إلياس، أسماء ومرتضى، سلوى. (٢٠١٦). مفاهيم أساسية في رياض الأطفال. عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- غزواي، محمد وإسكندر، يوسف. (١٩٩٤). مُقدِّمة في التكنولوجيا التعليمية. الإمارات العربيَّة المتحدة، العين، مكتبة الفلاح.
- حسين، كمال. (٢٠١٠). مُقدِّمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال. مطبعة العمرانيَّة للأوفست.
- الشتيوي، محمود. (١٩٨٨). ملحوظات حول المسرح التربوي. الكويت، مجلة عالم الفكر.
- مصاص، جمعه. (٢٠١٩). نحو مسرحيَّة تفاعليَّة في ظلّ العولمة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. المركز الجامعي لتامنغست، مجلة إشكالات في اللغة والأدب.
- الطوبجي، حامد. (١٩٩٦). وسائل الاتِّصال والتكنولوجيا في التعليم. الكويت، دار القلم.
- الصفحة الخاصة بموقع بشخصيات مسرحية (جود وعزوز):
https://twitter.com/azoozjude?lang=ar

المراجع باللغة الانجليزية:

- Al-Gharbawi, Lamia. (2019). The Effect of Using an Interactive Theater-Based Program on Developing Positive Thinking and Daily Problem-Solving Skills in Kindergarten Children. Alexandria University - Faculty of Kindergarten.
- Kanaan, Ahmed. (2011). The Impact of Theatre on Child Personality Development. Damascus University Journal.
- Al-Salem, Noura. (2020). The Effect of Applying the Montessori Method on Developing Creative Thinking Skills Compared to the Developed Method for Kindergarten Children. Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue 185
- Al-Thabeti, Saleh. (2016). Children's Literature between Reality and Hope. Taif, Cultural Literary Club.
- Al-Hila, Muhammad. (2010). Educational games and their production techniques, psychologically, educationally, and scientifically. 5th ed., Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution
- Salem, Mustafa. (1998). Recitation in Children's Theatre - Building a Proposed System. Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.
- Shabaka, Randa. (2009). Mechanisms for activating the educational role of theatre in developing national belonging among kindergarten children. Journal of the Faculty of Education, Port Said University
- Al-Maliki, Malik. (2010). The importance of school theater and children's theater, their interaction to achieve educational goals, and their absence in schools and educational institutions. Journal of Educational Studies, Al-Rasana.
- Rida, Anwar. (1989). Educational similes and games are a neglected technique in Arab education. Al-Arabi Magazine.

- Abdul-Hussein, Hanan. (2014). The role of theater in enhancing linguistic wealth among primary school students. Center for Educational and Psychological Research, University of Baghdad, Journal of Educational Research.
- Marai, Tawfiq, and Balqis, Ahmed. (1995). Psychology of Play. Amman, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution
- Ragab, Youssef. (2021). The Effectiveness of Using Children's Theater in Developing the Skills of Verbal Communication and Establishing Good Relationships with Others among Kindergarten Children. Beni Suef University, Faculty of Early Childhood Education.
- Nassar, Hanan. (2020). The effectiveness of the constructive interactive theater activities program in developing some life-related mathematical problem-solving skills among orphan children, aged (5-6) years. Assiut University, Faculty of Early Childhood Education.
- Al-Rifai, Muhib. (2000). The effectiveness of educational games in developing environmental awareness and behavior among preschool children. Vol. (3), No. (3), Journal of Scientific Education, Faculty of Education, Ain Shams University
- Al-Buraiki, Fatima. (2006). Introduction to Interactive Literature. Morocco, Casablanca - Arab Cultural Center.
- Ward, Winifred. (1986). Children's Theatre. Translated by: Muhammad Shahin Al-Jawhari, Cairo, Egyptian General Organization for Authorship.
- Ahmed, Naglaa. (2013). Children's Theatre and Drama. Alexandria, New University House.
- Elias, Asmaa and Murtadha, Salwa. (2016). Basic Concepts in Kindergarten. Amman, Dar
- Al-Khalayleh, Muhammad. (2003). Popular games among children and their educational significance in developing their personalities. Ed. (1), Dar Al-Masriya for Publishing and Printing.
- Al-Anani, Hanan. (2014). Play in Children: Theoretical and Applied Foundations. 9th ed., Amman, Dar Al-Fikr.
- Al-Din, Nouf. (2018). Play in Children's Lives: The Arab Child and the Future. Book Twenty-Three. A quarterly series published by the Arab Book Magazine.
- Hussein, Kamal El-Din. (2004). Educational Theatre: Terminology and Application. Ed. (1), Cairo -Dar Egyptian Lebanese
- Abdul-Maqsoud, Hasniya. (2002). The Social Responsibility of the Preschool Child (A Working Guide). Ed. (1), Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Anani, Hanan. (2001). Child-rearing programs. Jordan, Sana'a House for Publishing and Distribution.
- Nassar, Hanan. (2019). A program based on constructive interactive theater to develop positive social communication skills in hyperactive kindergarten children. Kafrelsheikh University, Faculty of Education
- Al-Saeed, Randa. (2020). Employing educational theater between play and playfulness for pre-adolescent children, in light of contemporary challenges through the use of paper theater technology. Alexandria University, Faculty of Education
- Sherif, El-Sayed. (2004). Integrating mentally disabled children who are capable of learning with their normal peers in kindergartens and developing some of their social skills. Annual Conference on Emotional Education, Cairo, Center for Psychological Studies.

Al-Asar Al-Ilmi for Publishing and Distribution.
- Ghazwai, Mohammed and Iskandar, Yousef. (1994). Introduction to Educational Technology. United Arab Emirates, Al Ain, Al Falah Library.
- Hussein, Kamal. (2010). Introduction to Children's Theatre and Drama for Kindergartens. Al-Omrania Offset Press
- Al-Shtewi, Mahmoud. (1988). Notes on Educational Theatre. Kuwait, Alam Al-Fikr Magazine.
- Masas, Juma. (2019). Towards an Interactive Play in the Shadow of Globalization, People's Democratic Republic of Algeria. University Center of Tamanghasset, Issues in Language and Literature Magazine
- Al-Tobji, Hamed. (1996). Communication and Technology in Education. Kuwait, Dar Al-Qalam.
- The page for the website characters (Joud and Azooz):
https://twitter.com/azoozjude?lang=ar